سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 387 الأربعاء 2014/3/26

الجربا ينتقد إبقاء مقعد سوريا شاغراً بالقمة

حمل رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا، يوم أمس الثلاثاء، بقوة على إبقاء مقعد دمشق شاغرا في القمة العربية التي تستضيفها الكويت بعد سنة على تسليم المقعد للمعارضة في قمة الدوحة، معتبرا أن هذه الخطوة يفهمها النظام على أنها دعوة للقتل.

وقال الجربا أمام القادة العرب: "إن إبقاء مقعد سوريا بينكم فارغا يبعث برسالة بالغة الوضوح إلى الأسد التي سيترجمها على قاعدة: اقتل اقتل والمقعد ينتظرك بعدما تحسم حربك".

وكان الائتلاف السوري جلس خلال القمة العربية الماضية في الدوحة في مقعد دمشق التي علقت عضويتها في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، إلا أنه تقرر إبقاء المقعد شاغرا هذه السنة وقد بررت الأمانة العامة للجامعة العربية ذلك بضرورة استكمال الائتلاف خطوات تنفيذية مطلوبة منه.

ودعا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا الثلاثاء في كلمة أمام القمة العربية في الكويت الدول العربية إلى الضغط على المجتمع الدولي لتقديم أسلحة نوعية للمقاتلين المعارضين، فضلا عن تكثيف الدعم الإنساني ومساعدة اللاجئين السوريين.

وقال الجربا في كلمته "لا أدعوكم إلى إعلان حرب وإنما إلى دعم قضيتنا وإيجاد حل لها"، داعيا بشكل خاص إلى " الضغط على المجتمع الدولي من أجل الالتزام بتعهداته حول التسليح النوعي لثوارنا الذين بذلوا أرواحهم من أجل حرية وكرامة السوريين".

71 شهيدا بنيران الأسد والجيش الحر يتقدم في يبرود واللاذقية

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق واحد وسبعين شهيدا في سوريا بينهم أربع سيدات وثلاثة عشر طفلا وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية وثلاثين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى تسعة شهداء في دمشق، وسبعة شهداء في درعا، وستة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في كل من حماة واللاذقية.

هذا فيما قُتل العشرات من قوات النظام السوري وعناصر حزب الله اللبناني على الأوتوستراد الدولي في مدينة يبرود بريف دمشق بعد تنفيذ المعارضة المسلحة " عملية انتحارية"، كما سيطرت قوات المعارضة على المرصد " 45" في جبل التركمان بريف اللاذقية، إثر اشتباكات مع قوات النظام المتمركزة في المرصد منذ صباح أمس.

واستمرت الاشتباكات بين قوات النظام وقوات المعارضة في العديد من المدن والمناطق، كما استمرت الغارات الجوية الحكومية على عدد من المدن والبلدات بالبراميل المتفجرة والهجوم بالدبابات والمدفعية والصواريخ.

وذكرت شبكة " سوريا مباشر" أن مقاتلي الكتائب المشاركة في "معركة الأنفال" عصر أمس سيطروا على المرصد " 45" في جبل التركمان بريف اللاذقية، إثر اشتباكات مع قوات النظام.

وقال ناشطون إن اشتباكات عنيفة اندلعت صباح أمس بين مقاتلي " معركة الأنفال" وقوات النظام، في محيط المرصد، تمكنت خلالها "جبهة النصرة" من تفجير عربة "بي إم بي" مفخخة، يقودها "فهد القاسم" أحد عناصر النصرة، مما أدى إلى دمار المرصد كاملا ومقتل معظم جنود النظام فيه.

وتمكن المقاتلون إثر هذا التفجير من إحكام سيطرتهم على المرصد 45، الذي يقع في أعلى قمة جبلية بريف اللاذقية الشمالي، ويطل على مناطق واسعة في محيطه، مما يضفي عليه أهمية إستراتيجية.

وفي ريف دمشق جرت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على جبهة مدينة المليحة في الغوطة الشرقية، وقصف الجيش الحر بالهاون طريق مطار دمشق الدولي.

كما قتلت كتائب المعارضة عددا من قوات الأسد بعد استهدافهم في محيط مدينة عدرا، واستهدفت عناصر فيلق الرحمن بالهاون أيضا مبنى إدارة الدفاع الجوي في بلدة المليحة، وقصفت قوات النظام بالمدفعية والهاون مدينة الزبداني وبلدة هريرة.

وتمكن عناصر الجبهة الإسلامية من قتل اثنين من جنود النظام بعد صد عملية تسلل لحي تشرين من جهة سوق الخياطين بمدينة دمشق.

واستهدفت غارات جوية شنتها قوات النظام حي جوبر شرقي العاصمة ومدينة زملكا بريف دمشق الشرقي، كما قتلت طفلا وأصابت ثمانية آخرين جراء سقوط قذيفة هاون على مركز للإيواء في حي الزاهرة بالمدينة.

وذكرت "شبكة شام" أن عددا من الأشخاص أصيبوا بجروح جراء قصف قوات النظام بالهاون مخيم اليرموك بدمشق، كما استمرت الاشتباكات على جبهات مدينة داريا بريف دمشق وبلدة بيت سوى في الغوطة الشرقية ومبنى البحوث العلمية في حي الراشدين بحلب.

وفي ريف حلب أسفر قصف المدفعية والصواريخ لمعمل السعد للأدوية في بلدة المنصورة عن مقتل شخص وعدد من الجرحى، كما قُتل سبعة عناصر من جيش النظام جراء انفجار لغم أرضي قرب تل التين شرقي تل عرن بريف حلب الجنوبي. وأوردت شبكة شام أن اشتباكات عنيفة جرت في أحياء حلب القديمة.

وقصفت قوات النظام مدينة تلبيسة وبلدة غنطو بريف حمص وحي الوعر بالمدينة.

وفي كمين نصبه الجيش الحر في محيط قلعة الحصن بريف حمص قُتل خمسة عناصر من قوات النظام.

أما في ريف حماة فقد اقتحمت قوات النظام قرية صلبة وأحرقت عددا من المنازل وسرقت ممتلكات المدنيين. وجرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على حاجز السمان قرب طيبة الإمام.

وأفاد مركز حماة الإعلامي بمقتل سبعة من قوات النظام بتفجير سيارة عسكرية على طريق الزارة بريف حماة الجنوبي وقتل على أثرها قائد الدفاع الوطني في بلدة حر، كما أفاد المركز عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى بقصف قوات النظام بالصواريخ العنقودية من مطار حماة العسكري على كفرزيتا بريف حماة الشمالي بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام على مشارف مدينة مورك بريف حماة.

وأفاد مركز صدى الإعلامي بأن قصفا مدفعيا من حاجز القاهرة بسهل الغاب استهدف قرية شورلين في جبل شحشبو بريف حماة.

وذكرت مصادر عديدة أن الاشتباكات بين قوات النظام وقوات المعارضة استمرت في كل من ريف إدلب ومدينة اللاذقية وريفها والحسكة والرقة وغيرها.

الجيش الحر يدخل السمرا وقصف عنيف لدمشق وحلب

حققت كتائب من الجيش الحر والكتائب الإسلامية الداعمة له، يوم أمس الثلاثاء، تقدما ملفتا بنجاحها في فتح نافذة لها على البحر من خلال السيطرة على معبر قرية السمرا، وتكبيد الجيش النظامي خسائر في الأرواح والعتاد بكل من حلب وحماة ودرعا، فيما واصلت قوات الأسد استهداف مدن وقرى بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ.

فقد دخلت كتائب المعارضة المسلحة إلى قرية السمرا المتاخمة لكسب بريف اللاذقية، وذكرت شبكة شام أنها سيطرت على المعبر البحري فيها، ليكون بذلك أول منفذ بحري تسيطر عليه المعارضة منذ اندلاع الثورة، كما تمت السيطرة على أجزاء من قرية قسطل معاف في جبل التركمان، حسب شبكة مسار برس.

وأعلن ناشطون أن قوات النظام ردت بقصف بلدتي كسب والسمرا براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، تزامنا مع وصول المزيد من التعزيزات العسكرية النظامية إليهما لمواجهة المعارضة، فيما سجلت اشتباكات في المدن المحيطة بكسب، وسط غارات جوية للطيران الحربي النظامي على محيط مناطق الاشتباكات بريف اللاذقية.

وذكرت شبكة مسار برس أن الجيش الحر بات يسيطر على جزء من برج الـ45 بجبل التركمان بالقرب من كسب، حيث قتل ستة عناصر تابعين للنظام، وأعلن اتحاد التنسيقيات أن اشتباكات عنيفة وقعت بين الثوار وقوات النظام في مرصد السولاس بالمنطقة نفسها.

وبث ناشطون صورا على الإنترنت قالوا إنها لعناصر من حزب الله اللبناني يعذبون شبانا في مدينة يبرود السورية بعد سيطرة الجيش النظامي على المدينة.

وفي دمشق، قالت شبكة سوريا مباشر إن الطيران الحربي النظامي ألقى برميلا متفجرا على مدينة داريا بريف المدينة الغربي، في حين قصفت مدفعية النظام حي العسالي ومخيم اليرموك وحي جوبر الدمشقي الذي شهد اشتباكات قتل خلالها ثلاثة عناصر من قوات النظام، فيما استهدفت المدفعية عدة مدن بالغوطة الشرقية.

ورد الجيش الحر بقصف ضاحية الأسد بقذائف الهاون على أطراف مدينة حرستا في الغوطة الشرقية، حسب سوريا مباشر.

أما في حلب فقد قالت شهبا برس إن سبعة أشخاص قتلوا وجرح العشرات جراء سقوط برميل متفجر بالقرب من حي جبل بدرو شرقي مدينة حلب، كما استهدف الطيران أيضا المدينة الصناعية وحي الشيخ سعيد وحي العويجة ودوار الجندول في المدينة، إلى جانب بلدة كفر ناها ومدينة حيان.

وقالت المؤسسة الإعلامية بحماة إن الجيش الحر قتل ثلاثة عناصر تابعين للنظام على الطريق الرئيسي للرقة بريف حماة الشرقي، في حين ألقت قوات النظام براميل متفجرة على منطقة الحمرا وقرى أخرى بالريف الشرقي.

وأضافت المؤسسة أن الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف مدينة مورك بريف حماة الشمالي خلفت قتلى وجرحى في صفوف النظام، تزامنا مع قصف صاروخي عنيف على المدينة.

وفي درعا، ذكرت شبكة شام أن سيارة مفخخة انفجرت بمدينة جاسم بريف درعا أدت لسقوط عدد من الجرحى، كما جرح عدد من الأطفال والطلبة بعد سقوط قذيفة هاون على مدرستهم بمدينة الحراك بريف درعا، حسب شبكة سوريا مباشر. وبث ناشطون فيديو يظهر الجيش الحر وهو يستهدف معاقل قوات النظام داخل كتيبة الرحبة الواقعة على أطراف مدينة نوى بريف درعا.

وكشف اتحاد التنسيقيات عن مقتل عدد من الأشخاص وجرح آخرين في مدينة خان شيخون بريف إدلب جراء استهداف المدينة بالقنابل العنقودية.

وأضاف أن أربعة آخرين قتلوا بقرية رام حمدان جراء استهداف قوات النظام حافلة كانت تقلهم من إدلب إلى حلب، وسط استمرار الاشتباكات في مدينة إدلب.

وحسب شبكة سوريا مباشر، فقد سيطر الجيش الحر على حاجز سادكوب التابع للنظام في محيط مدينة إدلب ودمر دبابة تابعة للنظام.

أما في دير الزور فقد قصفت قوات النظام بالمدفعية حيي الصناعة والجبيلة، في حين استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف مطار ديرالزور العسكري.

وقالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت مدنا وبلدات بريف القنيطرة الجنوبي، بينما تحدث ناشطون عن تدمير كتائب الثوار لدبابة أثناء محاولتها اقتحام قرية الدوايا الصغيرة بريف القنيطرة.

أمير الكويت يلتقي رئيس الائتلاف

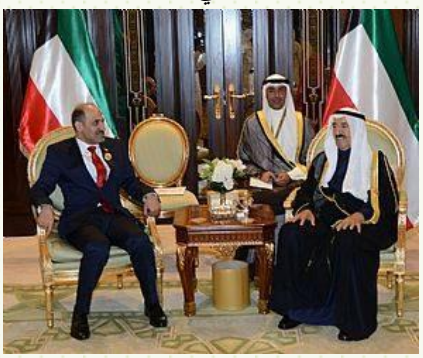

استقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في قصر بيان رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا، حيث أكد الصباح أن قضية الشعب السوري ستبقى على رأس أولويات دولة الكويت وخاصة على مستوى المساعدات الإنسانية، حيث أشار الشيخ صباح إلى أهمية انعقاد مؤتمر المانحين في العاصمة الكويت بداية العام الحالي متمنيا أن تلتزم جميع الدول بالالتزامات التي قطعتها على نفسها كي يحقق المؤتمر النتائج المرجوة منه.

من جانبه عبر رئيس الائتلاف عن شكره لأمير الكويت على دعوة وفد الائتلاف لحضور افتتاح القمة العربية وعلى عظيم الرعاية والدعم الذي لقيه الشعب السوري من حكومة الكويت على الصعيدين السياسي والإغاثي منذ اليوم الأول لبدء ثورته التاريخية، وتمنى رئيس الائتلاف لأعمال القمة الخامسة والعشرين النجاح لما تشكله الكويت بقيادة الشيخ صباح من ثقل دولي داعم لقضية شعبنا ومطالبه المشروعة بدولة الحرية والديمقراطية، مؤكدا أن الشعب السوري لن ينسى أبدًا من وقف إلى جانبه في أشد محنة تعرض لها عبر تاريخه.

توسيع الائتلاف الوطني السوري

كلنا نعلم أن الائتلاف الوطني السوري المعارض يعاني من عدة مشاكل وصعوبات تهدد مساره وخياراته، ويحلو لنا أن نرد الأسباب إلى الاستقطابات العربية والدولية، ولكن السبب الأبرز كما يبدو هو تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة الوطنية. فليس فقط بعض الأعضاء يخافون على كراسيهم، بل يسعون إلى تشويه الآخرين والإطاحة بهم من اجل القيادة والوصول إلى المقدمة، حتى إن أحد المقربين من أعضاء الائتلاف قال لي "نحتاج إلى باص يقف بالعرض وليس بالطول فهذا الحل الوحيد ليكونوا كما يريدون جميعهم في المقدمة ولا يتصارعون".

كما نعرف فإن الائتلاف جاء بمبادرة فردية تغطيتها دولية، إلا أنها أقصت كثيرا من أقطاب الحراك المدني والسياسي والشعبي، ثم قال آنذاك الدكتور وليد البني عضو الائتلاف السابق والذي كان ناطقا باسم الائتلاف، إن الائتلاف ناد مغلق.

لا يجب النظر إلى مؤسسة وطنية بهذا الشكل وبهذه الرؤية، إذ إنها مؤسسة الجميع وعندما جرت التوسعة لم تكف، وأيضا أقصت أشخاصا ورموزا وكتلا، وكان على التوسعة خلاف كبير، وخاضت ولادة عسيرة لم تكن كافية ليكون الوليد سليما بالشكل الذي نشتهي، حتى انه ليس سرا أن أحد الأشخاص التكنوقراط المهمين والبارزين أبلغوه أن يسافر إلى اسطنبول من أجل التوسعة، وعندما وصل المطار سمع بشطب اسمه من القائمة.. من جديد تبدو مشكلة المعارضة السورية أنها ليست راغبة في الحوار فيما بينها ولا بالانفتاح على بعضها، ونفس الأشخاص الإقصائيين يقودون حملة اليوم للإطاحة بأحمد الجربا رئيس الائتلاف الشاب، فيما يجب تجاوز الأنانية والشخصنة وعدم قطع التذاكر لمقاعد الباص بالعرض ونسيان الخوف على المكتسبات باتجاه حوار مفتوح راق هو الحل الوحيد، وتذكر ثوابت الثورة ولماذا قامت والعودة إلى أبجدياتها؟!.

علينا ألا نتذكر أعمارنا في حين شعرنا أننا كبرنا، وألا نعتبر أن هذه السنوات الباقية فرصة للقيادة والوصاية بحجة الخبرة، لأن الثورة ليست فرصة للركوب، بل هي فرصة للتغيير والخبرة بقدر ما نلم وليس بقدر ما نشتت، وعلينا ألا نخشى أن نخرج من اللعبة السياسية في حال دخلها غيرنا من المعارضين لأن الساحة واسعة يمكن أن تشمل الكثيرين وتطلبنا جميعا وتحتاج إلى جهودنا، وبقدر ما نعمل ونجدّ ضد النظام وبقدر ما نكون مع بعضنا، بقدر ما لا يستطيع احد تهميشنا لأننا نكون في عمق اللعبة. ومن هنا يحتاج الائتلاف إلى دماء جديدة وإشراك ممثلين من الجميع ورفض إعادة إنتاج الإقصاء وفتح أشرعته على الجميع، إلى جانب إشراك أعضائه الحاليين في القرار السياسي دون تغييب أحد نحو بوادر حل حقيقي وليس ترقيعيا.

الائتلاف يدعو إلى تشكيل فرق عمل عربية لايجاد حل سياسي للازمة السورية

دعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الدول العربية إلى تشكيل فرق عمل عربية لإيجاد حل سياسي للازمة السورية التي دخلت عامها الرابع.

وأكد أحد أعضاء الائتلاف عقب انتهاء جلسة الافتتاح العلنية للدورة العادية الـ 25 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ضرورة تشكيل فرق عمل عربية من أجل التفاوض مع النظام السوري والمعارضة وفق شروط تدعم مصالح وحقوق الشعب السوري فقط.

وقال العضو إن " استئناف المفاوضات في جنيف يجب أن تحدث قبله تغيرات تستوجب العودة، أما استئنافها وفقا للشروط الحالية غير مجد" لأن النظام السوري غير جاد في الوصول إلى حل سياسي.

وأكد عضو الائتلاف أن الائتلاف الوطني مع الحل السياسي وذهب إلى مؤتمر "جنيف 2" حاملا اقتراحات بهذا الشأن إلا أن النظام السوري لم يناقشها لأنه يريد الحل العسكري.

الإبراهيمي وبان كيمون يرفضان الحل العسكري ويدعوان إلى وقف تدفق السلاح

أكد المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أنه ما من حل عسكري في سوريا، داعياً كل الدول العربية إلى حض الأطراف السورية على العودة مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات.

وأعرب الإبراهيمي في كلمته المشتركة مع بان كيمون أمام القمة العربية الخامسة والعشرين في الكويت، عن شكره إلى الدول التي تستضيف أكثر من 2 مليون لاجئ سوري هاربين من الأزمة التي تشهدها بلادهم منذ أكثر من ثلاثة أعوام، مشيراً إلى أن من مسؤولية العرب جميعا أن يعملوا على إنهاء هذه المأساة، مرحباً في الوقت ذاته بالجهود التي بُذلت أخيراً لتحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

وقال الابراهيمي إن السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو التوصل إلى حل سياسي لها، مؤكداً ضرورة العمل المشترك من أجل إحياء العملية السياسية التي انطلقت في كانون الثاني/يناير الماضي، داعياً أعضاء جامعة الدول العربية إلى أن يعملوا مع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة من اجل اتخاذ خطوات واضحة لتنشيط مسار جنيف 2.

ودعا الإبراهيمي إلى ضرورة وقف تدفق الأسلحة إلى سوريا، وإلى جميع الأطراف، مشيراً إلى حل الأزمة ليس متوقفاً على الحل العسكري، موضحاً أن الدول المجاورة لسورية تأثرت بأزمتها، لا سيما لبنان.

جعجع يتعهد بسحب حزب الله من سوريا

قال سمير جعجع، رئيس حزب " القوات اللبنانية"، في مقابلة مع قناة " الحدث" إنه المرشح الطبيعي للانتخابات الرئاسية المقبلة، كاشفاً عن إحدى أولوياته في حال الفوز، وهي العمل على سحب حزب الله من القتال في سوريا. لكن جعجع أعرب في الوقت ذاته عن استعداده للتحالف مع حزب الله في حال غيّر الحزب مواقفه.

وتأتي هذه التصريحات قبل شهرين من نهاية ولاية رئيس الجمهورية الحالي ميشال سليمان.

ورغم بدء العد العكسي، إلا أن الغموض مازال يلفّ الكرسي الرئاسي، لذلك شكّلت لجنة نيابية بطلب من رئيس مجلس النواب نبيه بري للتواصل مع الفرقاء لتأمين انعقاد جلسة الانتخابات الرئاسية، خاصة أن جلسات سابقة لم ينجح المجلس في تأمين نصابها.

يُذكر أن الرئيس ميشال سليمان نفسه وصل إلى سدة الرئاسة قبل ستة أعوام بعد فراغ رئاسي دام نصف عام، وحينها كان الخلاف أيضاً بين قوى الرابع عشر والثامن من آذار على اختيار اسم توافقي بعيداً عن فلكي المعارضة والموالاة.

ويرى مراقبون أن الأزمات السياسية التي تعصف بلبنان 2014 أكبر بكثير من تلك التي شهدها اللبنانيون عام 2008، خاصة مع دخول الأزمة السورية عامها الرابع وتأثيرها الحاد على الأوضاع الأمنية والسياسية لبنانياً، ما قد يؤثر سلباً في الانتخابات الرئاسية.

هيئة التنسيق تتهم غزاةً أجانب بالاعتداء على المدنيين في كسب

وصفت هيئة التنسيق الثوار الذين يشاركون في معارك كسب بريف اللاذقية بالغزاة، واعتبرت في بيان لها إن تدخل تركيا المعلن والمكشوف في الشأن السوري الداخلي لن يؤدي إلا إلى زيادة الأوضاع تعقيداً، والتسبب بإراقة مزيد من دماء السوريين وتدمير بناهم التحتية ومصادر عيشهم.

وأدانت الهيئة تدخل تركيا وغيرها من الدول الأخرى في الشؤون الداخلية السورية، ودعت إلى إجراء تحقيق في ملابسات إسقاط تركيا لطائرة سورية.

وقالت في بيانها إن السوريين بحاجة إلى المساعدة على وقف العنف وليس العمل على تأجيجه.

وأهابت هيئة التنسيق بتركيا وغيرها من الدول المتورطة في الصراعات الداخلية السورية بالمساعدة على ذلك بدلا من تأجيج العنف بين السوريين.

وكان منذر خدام رئيس المكتب الإعلامي في هيئة التنسيق هاجم كل من هلل فرحاً لدخول الفصائل المسلحة إلى المناطق الحدودية في كسب. وخاطب الذين يطلقون القذائف الصاروخية على مدينة اللاذقية " إنكم موصوفون، الشعب السوري منكم براء، المدينة التي تقصفونها تستضيف أكثر من مليون مواطن سوري".

باريس تستضيف جدارية تحكي مأساة أطفال سوريا

فوجئ سكان شارع " سان سباستيان" شرق العاصمة الفرنسية باريس بجدارية طولها سبعة أمتار، وتحمل صوراً بالأسود والأبيض لأطفال من مخيمي الزعتري وأطمة للاجئين السوريين مع عبارة " أمل سوريا"، التي كتبت بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية.

وقام بإنجاز هذه الجدارية المصور الفرنسي فلوريان سيريكس، بالاشتراك مع المصور السوري عمار عبد ربه والمصمم السوري أحمد علي.

وتهدف هذه الجدارية إلى لفت أنظار الفرنسيين لمأساة ما ترتكبه آلة الحرب في سوريا ضد المدنيين من خلال عمل فني يحبه الفرنسيون.

وفي هذا السياق قال سيريكس: " هذه هي البداية فقط. قررنا أن نلفت أنظار سكان باريس إلى أن أطفال سوريا يعيشون في المخيمات وهم محرومون من كل شيء.. نحن نسعى لإقامة المزيد من الجداريات في مدن فرنسية أخرى ليطّلع الفرنسيون على مأساة شعب خذله العالم.. إنه ببساطة الشعب المنسي".

ومن جهته، قال المصور السوري من وكالة الأنباء الفرنسية عمار عبد ربه الذي شارك في الجدارية: " تعميم هذه الجداريات بات أمراً ضرورياً لنقل مأساة الشعب السوري في الداخل وفي المخيمات.. واخترنا هذه الصور من مخيمات مختلفة يتوزع عليها أطفال سوريا

لنقل معاناتهم اليومية في هذه الظروف المناخية الصعبة".

ووضعت هذه الجدارية بشكل مقصود أمام سوق تجاري لكي يراها أكبر عدد ممكن من الناس.

وفي هذا السياق قالت واحدة من المارين جنب الجدارية، وهي الطالبة فاتي لامي " هذه الجدارية عمل جميل ومعبّر.. هذه الطائرات الحربية التي تظهر في الجدارية هي التي تقتل أطفال سوريا الذين هم ضحايا هذه الحرب. إنها جدارية مؤثرة، أنا أتناول طعامي يومياً في هذا السوق التجاري وعيني على أطفال سوريا وأسال نفسي ماذا يأكلون في هذه اللحظات".

وشرح المصمم الصحافي السوري أحمد علي أن اختيار صور الأطفال المبتسمين جاء "للدلالة على أن الأمل هو المهم في حياة هؤلاء وحياة عائلاتهم.. ومن يشاهد هذه الصور يتوقف ليسأل عن سبب مأساتهم ويطاب بوضع حل سريع لها".

أما اختيار اللونين الأسود والأبيض فجاء لينقل الصورة المظلمة لسكان المخيمات في دول الجوار السوري للمتلقي الفرنسي.

لبنانيون يطلقون حملة لتكريم السوريين النازحين إلى لبنان

ما بين لافتة حملتها صبيّة لبنانية "أهلاً بكم في لبنان"، وتصريح أطلقه وزير المغتربين اللبناني جبران باسيل عن اللاجئين السوريين بلبنان "لا مكان لهم بيننا"، ما بين عنصرية لبنانية ولا عنصرية لبنانية اتجاه السوري، تختصر حكاية شعب هرب من بلده خوفاً من القصف والدمار، ونزح لبلد عاش حربه الأهلية لسنوات وعانى من تبعات الطائفية هو الآخر، ولكن ما سمّاها اللبنانيون "العنصرية اللبنانية" طفت على السطح في وجه النازحين السوريين، ليتصدى لها لبنانيون أيضاً ويطلقون " الحملة الداعمة للسوريين بوجه العنصرية".

يقول السوريون "إن خليت خربت"، وبعد كل التضييق الاجتماعي والمادي الذي يلقاه السوريون في لبنان، أطلق مجموعة من الناشطين والناشطات صفحة على الإنترنت "الحملة الداعمة للسوريين بوجه العنصرية" وصل عدد أعضائها حوالي 6500 بعد 3 أيام فقط من إطلاقها، في 21 مارس/آذار، اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري.

وفي عرضها لرأي منشئيها كتبت الصفحة: "رفضا لكل محاولات التضييق والعنف التي تطال السوريين، ورفضا لكل الخطابات السياسية العنصرية وما يرافقها من تحريض إعلامي".

عدا عن اللوحات التي نشرت على الصفحة والتي حملت شعارات باللهجة المحكية اللبنانية، فإن شبابا وفتيات عبّروا عن رأيهم بالوقوف ضد " العنصرية" تجاه السوريين بفيديو طرحوا من خلاله آراءهم حول الوضع اللبناني وعبروا عن ضرورة تحمل حكومتهم مسؤولياتها بدلاً من إرجاع التقصير للاجئ السوري، ويأتي الفيديو ضمن عدة فيديوهات ناقشت وضع اللاجئين السوريين بلبنان، ما بين أشخاص عبّروا عن انزعاجهم الشديد من الوجود السوري، وما بين آخرين عبروا عن تضامنهم مع السوريين وتفهمهم للوضع المأساوي الذي فرض عليهم.

يشارك شباب سوريون بحمل اللافتات المناهضة لأي عنصرية، والمذكرة بأن الشعبين عانا من النظام على حد سواء.

"تعلمنا منكم الكثير في ثلاث سنوات... ع الأقل نرد الجميل بحمايتكم وعائلاتكم من براميل ونيران المجرم. أهلاً وسهلاً بكم في لبنان"، كتبت زينب على لافتتها المتقاطعة مع عبارةٍ، كتبها سلام، جاء فيها: "مرة في سوري رفع راسي وراسك".

استذكار حرب تموز ونزوح اللبنانيين إلى سوريا واستقبال الأخيرين لجيرانهم وفتح البيوت لهم هو ما عبّرت عنه زينب باللوحة التي كتب عليها: " تعلمنا منكم الكثير في ثلاث سنوات... ع الأقل نرد الجميل بحمايتكم وعائلاتكم من براميل ونيران المجرم. أهلاً وسهلاً بكم في لبنان"، نزيه درويش كتب الجملة الأشهر سوريا بعد الثورة "لأني انسان ماني حيوان.. وهالعالم كلها متلي.. لا للعنصرية"، فعلقت Lamisse Farhat على لوحته: "أرجوكم خلص. مش قادرة اتصور انو في ناس عم تضطر تذكر غيرا انها (مش حيوان). لوين وصلتوا؟ ولك استحوا. السوري فتحلكن بيتو وعطاكم من اكلاتو وكان يطلع راسو من الشباك إذا شاف نمرة سيارة لبنانية ويقلكن (كلنا معكن ويا رب تنتصروا) بحرب تموز. هيك بتردوا الجميل؟.

"مرة في سوري رفع راسي وراسك" رفعها سلام، ولافتة عمر أكدت المعنى ذاته في كرامة السوريين وثورتهم التي رفعت رأس الشعبين: "مرة واحد حمصي انتفض لكرامته قبلي وقبلك".

شاب سوري John Hamdosh يتابع الصفحة، كتب تعليقاً ليذكر الشعبين بأن ابتلاءهم واحد بالنظام السوري: "صدقاً هذه المبادرة جعلتني أشعر مرة أخرى أن الشعب اللبناني والشعب السوري واحد... فليتذكر

بعض الإخوة اللبنانيين أن ما فعله النظام الأسدي بلبنان دمر نسيجها الوطني وساعد طرفا ضد الآخر بشكل طائفي لا علاقة للشعب السوري به وذلك اتضح تدريجياً خلال الأزمة السورية".

رفعت صبية لافتة مكتوب عليها: "هو هرب من الموت، مش ليموت من الذل عندك.. لا للعنصرية"، ومن ألطف العبارات التي رفعها المشاركون في الحملة: "عزيزي النازح، فيك تعمل "ترافيط" و"حزك مزك" قد ما بدك، على قلبنا أحلى من العسل، بكرا لما يروق الوضع بسوريا جايين نعمل "ترافيك" و"حزك مزك" عندكم".

لاجئة سورية تحرق نفسها في لبنان أمام أطفالها

أشعلت لاجئة سورية النار في ملابسها محاولة الانتحار أمام أعين أولادها الأربعة وقرب مركز للأمم المتحدة في شمال لبنان، يوم أمس الثلاثاء، بسبب شعورها باليأس إزاء عجزها عن تأمين مساعدات غذائية لعائلتها.

وأكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الحادث، مشيرة إلى أن المرأة الخمسينية أدخلت إلى المستشفى لتلقي العلاج من حروق بالغة أصيبت بها.

وروى أبورياض العامودي، وهو بائع متجول كان متوقفاً أمام مركز المفوضية العليا للاجئين في مدينة طرابلس، أن المرأة التي كانت ترتدي ملابس سوداء، وتنتظر مع مئات اللاجئين الآخرين في طابور طويل أمام المركز للحصول على مساعدة، بدأت تصرخ فجأة قائلة: "آتي إلى هنا منذ ثلاثة أيام للحصول على مساعدات مع أولادي الأربعة، وفي كل مرة يقولون لي أن أعود في اليوم التالي وأعود فارغة".

وأضاف البائع: "أخرجت من حقيبتها عبوة صغيرة من البلاستيك معبأة بالبنزين على الأرجح وأفرغته على رأسها وملابسها، وأخذت ولاعة وأشعلت نفسها أمام نظر أولادها".

وبدا الرجل متأثراً وقال إن "عدداً من الأشخاص سارعوا إلى خلع ستراتهم وغطوا المرأة، فيما رشها غيرهم بالماء وسارع حراس مركز الأمم المتحدة إلى إطفاء النار، ونقلوها إلى المستشفى".

وأوضح مدير المستشفى غابريال السبع أن المرأة تعاني من حروق في وجهها وفي أجزاء عدة من جسمها. وعلى سريرها، قالت المرأة بصوت خافت: "صدري يؤلمني، ليس لدينا طعام". وقالت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين، جويل عيد، إن وضع المرأة حرج، والمفوضية تحقق في أسباب الحادث.

ولجأ إلى لبنان منذ بدء الأزمة السورية قبل ثلاث سنوات حوالي مليون سوري، ويعيش قسم كبير منهم في ظروف مأساوية ويعتمدون على المساعدات في عيشهم.

رئيسة دير معلولا : ضابط لبناني طلب مني شكر الأسد

قالت الأم بيلاجيا إن "العرقلة التي حصلت في اللحظة الأخيرة، حيث طلب رئيس المجموعة المعارضة التي كانت تقتادنا، الإفراج عن عائلة أحد قياديي الجبهة من السجون السورية. وحين احتج أحد الضباط اللبنانيين على هذا الطلب، قال له قائد المجموعة: اذهب إذن واذبح العائلة وأنا سأفجر الراهبات.. ليتدخل لاحقا الوسيط القطري ويعمل على إيجاد مخرج للمسألة".

تعيش راهبات دير معلولا، اللاتي جرى الإفراج عنهن ضمن صفقة التبادل بين النظام السوري والمعارضة برعاية قطرية – لبنانية في التاسع من الشهر الحالي، في أحد المنازل التابعة للبطريركية الأرثوذكسية وسط دمشق، وفق ما تؤكده الأم بيلاجيا سياف رئيسة دير معلولا لـ"الشرق الأوسط"، نافية الأنباء عن إقامة جبرية فرضت عليهن بعد تصريحات أشدن فيها بجهود أمير قطر وحسن معاملة (جبهة النصرة)، وهي التصريحات التي أثارت استياء مؤيدي النظام السوري.

وأوضحت سياف خلال اتصال مع "الشرق الأوسط" أن الراهبات يمارسن حياتهن بشكل طبيعي بانتظار أن تصبح الظروف الأمنية مواتية ليعدن إلى ديرهن في مدينة معلولا، مشيرة إلى أن التصريحات التي أعلنتها قبيل عملية التبادل جاءت بطلب من عميد في جهاز أمن الدولة (اللبناني)، قال لي قبل الوصول إلى النقطة الحدودية التي جرت فيها مراسم الاستقبال: عليك أن تقدمي الشكر لكل من الرئيس بشار الأسد وأمير قطر الشيخ تميم بن خليفة آل ثاني، إضافة إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. وقد نفذت ذلك، معتقدة أن هذا الأمر يأتي بالتنسيق مع الحكومة السورية. وأضافت سياف: قدموا لي بعد ذلك كيسا عليه صورة (سيدة حريصا) (السيدة مريم العذراء) فيه صلبان، قالوا لي إنه من اللواء عباس إبراهيم. وطلب منا وضعها على صدورنا.

وجرى اختطاف الراهبات، مطلع شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، من دير القديسة تقلا في الجزء القديم من بلدة معلولا التاريخية، تزامنا مع دخول مقاتلي المعارضة إليها، ونقلهن إلى مدينة يبرود. وتوجهت أصابع الاتهام إلى مقاتلي جبهة النصرة، الذين سيطروا على البلدة حيث يقع الدير، لتثمر وساطة لبنانية – قطرية، بالتنسيق مع الجانبين التركي والسوري، تولاها عن الجانب اللبناني المدير العام للأمن العام اللواء إبراهيم، في إطلاق سراحهن بعد ثلاثة أشهر، مقابل إطلاق النظام السوري 152 معتقلا من سجونه، بناء على مطالب الخاطفين.

ووصفت الأم بيلاجيا الظروف التي صاحبت عملية التبادل بالصعبة جدا، مشيرة إلى العرقلة التي حصلت في اللحظة الأخيرة، حيث طلب رئيس المجموعة المعارضة التي كانت تقتادنا، الإفراج عن عائلة أحد قياديي (القاعدة) من السجون السورية. وحين احتج أحد الضباط اللبنانيين على هذا الطلب، قال له قائد المجموعة: اذهب إذن واذبح العائلة وأنا سأفجر الراهبات.. ليتدخل لاحقا الوسيط القطري ويعمل على إيجاد مخرج للمسألة.

وحول كلامها الذي أشادت فيه بحسن معاملة جبهة النصرة خلال مدة الاختطاف التي قاربت الثلاثة أشهر، أكدت سياف أن غضب البعض نتيجة هذه التصريحات مبرر جدا، لأن (جبهة النصرة) ضد الدولة السورية. ولكن، يجب أن أشهد أمام الله وأقول كلمة حق أن عناصر (الجبهة) عاملونا بشكل ممتاز، ليس لأنهم جيدون، فقد ارتكبوا مع غيرنا ممارسات سيئة جدا.. ولكن معنا كان الأمر مختلفا، ربما لأننا جزء من عملية تفاوض.

وروت الراهبة لـ"الشرق الأوسط" حادثة جرت خلال فترة احتجازهن لدى جبهة النصرة، مشيرة إلى أن أحد العناصر الصغار رفع صوته في وجوهنا، وحين علم أبو عزام، المسؤول عن احتجازنا، قام بحلق لحيته عقابا له على ذلك. ونفت أن يكون قد قام أحد بنزع الصلبان من على صدور الراهبات أثناء فترة الخطف، موضحة أن الراهبات أساسا لا يضعن صلبانا؛ باستثناء رئيسة الدير، وتابعت: قمت بنزع صليبي قبل أسابيع من عملية الخطف.

وشن مؤيدو النظام السوري حملة قاسية ضد راهبات دير معلولا إثر تصريحاتهن المشيدة بالنصرة بعد إتمام صفقة التبادل. واتهمهن تلفزيون سما الموالي للنظام السوري، في نشراته الإخبارية بالخيانة ونكران الجميل، وحمل على إحجامهن عن شكر الجيش العربي السوري.

حكومة الطعمة تقرر طباعة نصف مليون دفتر للطلاب السوريين

قررت الحكومة السورية المؤقتة في اجتماعها الدوري الموافقة على شراء أو طباعة نصف مليون دفتر للطلبة لصالح وزارة التربية والتعليم، كما قررت الموافقة على دفع أجور شحن الكتب المدرسية إلى الداخل السوري.

وذكرت دائرة الإعلام في الحكومة أنه تم إعتماد مشروع صيانة وإعادة تأهيل محطة الضخ الرئيسية لمدينة "مسكنة" في البابيري بكلفة 650,000 دولار أمريكي على مدى ستة أشهر، فضلاً عن إعتماد الحكومة مشروع إصلاح محطات الضخ عدد / 2/ لجمعية فلاحية في المنطقة الغربية في محافظة دير الزور بكلفة 55,000دولار أمريكي.

الائتلاف يدين استهداف قوات النظام لكنيسة الأرمن في كسب

أدان الائتلاف السوري المعارض، قصف قوات النظام لكنيسة الأرمن في مدينة كسب بريف بمحافظة اللاذقية غربي البلاد، بعد سيطرة قوات المعارضة عليها قبل يومين.

وفي بيان أصدره الائتلاف قال فيه إن قوات النظام السوري استهدفت كسب بقذائف المدفعية وطالت إحداها كنيسة الأرمن وسط المدينة، بعد ساعات من سيطرة قوات المعارضة عليها، وعلى آخر معبر حدودي مع تركيا كان يسيطر عليه النظام.

وحمّل الائتلاف قوات النظام المسؤولية كاملة عن استهداف دور العبادة في كسب وغيرها من المدن السورية، مشيراً إلى أن ذلك الاستهداف يأتي في سياق "سياسته (سياسة النظام) الممنهجة في استهداف المدنيين والأماكن المقدسة انتقاماً من انتصارات الثوار على الأرض"..

ومنذ يوم الجمعة الماضية، شنّت قوات المعارضة هجوماً غير مسبوق على مناطق تسيطر عليها قوات النظام شمالي محافظة اللاذقية ذات الغالبية العلوية التي ينحدر منها رأس النظام بشار الأسد ومعظم أركان حكمه.

واستطاعت قوات المعارضة السيطرة على مدينة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا،

وعلى قرية وساحل "السمرا" أول منفذ بحري لها على البحر المتوسط، وعدد من المواقع الأخرى القريبة منها.

تقرير دولي يلوم حكومة الأسد بتعطيل إيصال المساعدات الإنسانية

قال مسؤول أمريكي إن تقريرا للأمم المتحدة عن عدم وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الأكثر احتياجا في سوريا يذكر بوضوح أن حكومة بشار الأسد هي التي تتحمل المسؤولية في معظم الحالات.

وبعد شهر كامل من توصل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى توافق نادر في الآراء وإصداره قرارا يطالب بدخول المساعدات إلى سوريا على وجه السرعة وبشكل آمن ودون أي معوقات قال الأمين العام للمنظمة الدولية بان جي مون في تقرير جديد إن الموقف لا يزال يمثل تحديا كبيرا.

وانتقد تقريره الذي سلم إلى مجلس الأمن يوم الأحد لكنه لم ينشر رسميا بعد الحكومة السورية وجماعات المعارضة على حد سواء في تعطيل وصول المساعدات إلى المدنيين المحاصرين وسط اطلاق النيران في الحرب الأهلية الدائرة منذ ثلاث سنوات.

لكن من وجهة نظر واشنطن كان تقرير بان أكثر إدانة للحكومة السورية.

وقال المسؤول الأمريكي لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته التقرير يظهر أن حجم وتكرار العنف الذي يرتكبه نظام الأسد يزيد بكثير على ما ترتكبه الجماعات المسلحة في سوريا.

وأضاف لجوء الحكومة السورية الهائل والعشوائي للعنف هو أهم عامل منفرد وراء الأزمة الإنسانية. التقرير واضح للغاية بهذا الصدد وفي الإشارة إلى فشل الحكومة في تنفيذ بنود القرار.

ومن جهته رفض سفير النظام لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الطريقة (الأمريكية) المنحازة وغير الصادقة للنظر إلى التقرير.

وقال لوكالة رويترز إن واشنطن لا تعترف بالتطورات الايجابية الهائلة التي تحققت بين الحكومة السورية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وأضاف أن التوجه الأمريكي سلبي من بداية الأزمة السورية.

الجيش التركي يعزز تواجده على الحدود مع سوريا

ذكرت تقارير إعلامية اليوم أن الجيش التركي عزز من قواته ومعداته العسكرية على الحدود الجنوبية مع سوريا بعد تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" بنسف ضريح سليمان شاه جد مؤسس الدولة العثمانية الواقع في منطقة "قرة قوزاق" في ريف حلب.

وأشارت مصادر إخبارية إلى أن أعدادا كبيرة من الدبابات والمدرعات توجهت من الكتيبة الحدودية الخامسة في مدينة غازي عنتاب إلى مدينة شانلي أروفة ومن هناك إلى نقطة مشتري بينار الحدودية.

وأضافت المصادر أن الجيش التركي شرع أيضا في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للرد على أي عدوان على منطقة قرة قوزاق التي يقع بها الضريح وتبعد عن الحدود التركية نحو 35 كيلومترا.

في سياق متصل أشارت الشبكة إلى أن طائرات حربية تركية تعرضت لتحرشات من أنظمة الصواريخ السورية أثناء قيامها بدورية جوية على طول الحدود بين البلدين.

ونقلت المصادر بيانا عن رئاسة الأركان التركية جاء فيه أن أنظمة الصواريخ السورية تحرشت بمقاتلات تركية من نوع "إف 16" أثناء تحليقها بالمنطقة الحدودية بين البلدين أمس موضحة أن حالات التحرش وصلت إلى 12 مرة خلال عشرة دقائق و53 ثانية.

يذكر أن مقاتلات تركية أسقطت قبل نحو يومين طائرة حربية سورية من نوع "ميغ 23" بعد انتهاكها للأجواء الإقليمية التركية

ثلاث إصابات في اشتباكات بين الشرطة التركية ومسلحين من "داعش" في اسطنبول

أفادت تقارير إعلامية بأن الشرطة التركية في اسطنبول اشتبكت مع مسلحين تردد أنهم من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، ما أسفر عن إصابة 3 من رجال الشرطة.

حيث داهمت الشرطة ووحدات خاصة منطقة العمرانية في اسطنبول ليلة أمس الثلاثاء، في عملية اعتقالات على ما يبدو.

وأفادت وكالة دوجان للأنباء بأن المشتبه بهم فتحوا النار وأصابوا رجال الشرطة الثلاثة. كما أصيب اثنان من المشتبه بهم وهما، رجل وامرأة، وألقي القبض عليهما بعد ذلك.

وقع الاشتباك عقب إعلان أن عناصر من داعش يقفون وراء هجوم وقع في وسط تركيا الأسبوع الماضي، والذي أسفر عن مقتل جندي وشرطي.

وتردد أن المشتبه بهم ينحدرون من أوروبا الشرقية، ويعتقد أن أحدهم يحمل جواز سفر سويسري.

يذكر أن تركيا ستجري انتخابات محلية يوم الأحد المقبل، وتعتقد السلطات التركية أيضا أن هناك العشرات من العناصر المنتمية للغرب تقاتل مع الجماعات الراديكالية في سوريا، التي تشهد اضطرابات منذ عام 2011.

داعش يعدم أتراك حاولوا الانشقاق عنه ويأسر فتاتين من الـ"بي كي كي"

أعدمت قوات تنظيم "داعش" في الرقة أربعة مهاجرين أتراك، بالتزامن مع أسرها لفتاتين قناصتين في صفوف قوات الـ"بي كي كي" الكردية.

وقال الناشط "أبوإبراهيم الرقاوي" في مجموعة "تحرير سوريا" الإعلامية، إن أبو أنس العراقي أحد الأمنيين في "داعش" قتل أربعة مهاجرين من الأتراك بحجة أنهم "ولوا الأدبار" خلال المعارك.

وأشار الرقاوي إلى أن السبب الحقيقي هو محاولتهم الانشقاق عن التنظيم، مؤكداً وجود كثيرين آخرين في سجون "داعش"، للسبب ذاته.

من جهة أخرى، أسرت قوات داعش فتاتين كرديتين "قناصتين" في صفوف الـ"بي كي كي"، خلال الاشتباكات الدائرة بين التنظيمين في ريف الرقة الشمالي.

داعش ينشئ معسكر "أشبال العز" لإعداد الأطفال لعمليات انتحارية

قرر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" أن يدخل الأطفال إلى تشكيلاته العسكرية التي تقاتل على الأرض، عبر تخريج 50 طفلا جرى تدريبهم في معسكر أطلق التنظيم المتشدد عليه اسم أشبال العز في مدينة الطبقة غرب الرقة، بحسب تقرير لصحيفة الشرق الأوسط.

ويسعى تنظيم داعش إلى الاستفادة من هؤلاء الأطفال في تنفيذ عمليات انتحارية؛ غالبا ما يستخدمها كسلاح ضد خصومه، بحسب ما يؤكد القيادي في المعارضة السورية إبراهيم مسلم، موضحا لـ"الشرق الأوسط" أن الأطفال الصغار يعدون مصدر ثقة عند (الدولة الإسلامية)، لا يمكن أن يتراجعوا عن تنفيذ أي مهمة بسبب عملية غسل الأدمغة التي يخضعون لها.

ويعد الأطفال في الرقة صيدا ثمينا بالنسبة لـ"داعش"، بحسب المسلم، حيث يسهل تجنيدهم وإقناعهم من دون أي تكاليف مادية، على النقيض من الكبار الذين يجري في أحيان كثيرة تقديم إغراءات مادية لهم. ونقلت مواقع المعارضة السورية عن الناشط المدني من الرقة، محمد عبد الرحيم، قوله إن معسكر "داعش"، الذي بلغت مدته 25 يوما، اعتمد على أطفال تتراوح أعمارهم بين السابعة والثالثة عشرة، مشيرا إلى أنه جرى تخريج ما يقارب 50 طفلا، بعد أن خضعوا لتدريبات تعلموا خلالها أصول ومبادئ الجهاد واستخدام السلاح. ولفت المصدر إلى أن هذا المعسكر يعد الأول من نوعه في مدينة الطبقة التابعة لمحافظة الرقة.

وكان التنظيم المرتبط بعلاقات وثيقة مع القاعدة قد سيطر أواخر العام الماضي على مدينة الرقة شرق سوريا، وفرض على سكانها سلسلة من الأحكام المتشددة. ويأتي استخدام تنظيم "داعش" للأطفال في المدينة بعد إعلانه عن تشكيل كتائب نسائية تقوم بملاحقة النساء والفتيات اللواتي يخالفن تعليماته في الرقة.

ويعد تجنيد الأطفال تقليدا متبعا لدى الحركات الجهادية، بحسب ما يؤكده الخبير في الحركات الإسلامية، الداعية عمر بكري فستق لـ"الشرق الأوسط"، مشيرا إلى أن هؤلاء الأطفال يطلق عليهم اسم (المكلفين)، فيجري إخضاع من دون الثالثة عشرة منهم إلى تدريبات غير قتالية، كالطبابة والتمريض، على أن يجري بعد تجاوزهم هذه السن تدريبهم على العمليات القتالية وإدخالهم في معارك حية، ويوضح بكري أنه لا يوجد ما يمنع من تنفيذ هؤلاء الأطفال المدربين عمليات استشهادية، من دون إجبارهم على ذلك.

وسبق لمنظمة هيومن رايتس ووتش أن انتقدت استخدام أطفال تصل أعمارهم إلى 14 سنة من قبل كتائب المعارضة السورية في القتال ضد القوات النظامية، إذ أجرت المنظمة المعنية بمراقبة حقوق الإنسان مقابلات مع خمسة صبيان، تتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة، قالوا إنهم عملوا مع مقاتلي المعارضة في محافظة درعا الجنوبية وفي منطقة حمص بوسط البلاد وعلى الحدود الشمالية مع تركيا. كما أوضح ثلاثة منهم تبلغ أعمارهم 16 سنة أنهم نقلوا أسلحة، وقال أحدهم إنه شارك في عمليات هجومية. وقال اثنان يبلغان من العمر

14 و15 سنة إنهما قاما بعمليات استطلاع أو نقل أسلحة وإمدادات لمقاتلي المعارضة.

يشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية تعد تجنيد أطفال من دون الخامسة عشرة من العمر، أو استخدامهم للمشاركة في عمليات قتالية، جريمة حرب. كما يدعو ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الأطفال الدول إلى ضمان حظر تجنيد أشخاص من دون الثامنة عشرة أو استخدامهم في قتال.

هائل هلال الأسد يرث أباه في قيادة شبيحة اللاذقية

قالت مصادر مقربة من دوائر القرار في اللاذقية إن سلطات الأسد اتخذت قراراً بتعيين "هائل الأسد" خلفاً لهلال الأسد في قيادة قوات الدفاع الوطني في المدينة.

وهائل هو قائد سرية المهام الخاصة في الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، وهو شقيق هلال الذي قتل قبل أيام، بحسب إذاعة "حارة إف إم".

وكانت وسائل إعلامية مؤيدة تناقلت أنباء مفادها تعيين المهندس "سامر خاسكية" في قيادة الشبيحة الذين سماهم النظام "جيش الدفاع الوطني"، خلفاً لهلال، إلا أن مصادر "حارة إف إم" أكدت أنه تم تعيين هائل وليس سامر.

و كان هلال الأسد المعروف بسجله التشبيحي والإجرامي الكبير، قتل أول أمس خلال المعارك الدائرة في كسب، بحسب رواية النظام، إلا أن جيش الإسلام تبنى في بيان له قتل هلال عن طريق استهداف مقر لاجتماع القيادات في مدينة اللاذقية.

ضياء الأسد ينفي مقتله في دمشق ويؤكد أنه سيذبح كل من يقف في وجه بشار

نفى الشبيح الكبير ضياء الأسد مقتله على صفحته في فيسبوك يوم أمس الثلاثاء.

وكان ناشطون تناقلوا قبل أيام معلومات تفيد بمقتل ضياء الذي يعتبر من أبرز و"أضخم" شبيحة دمشق.

وكتب ضياء على صفحته بعد إرفاق رابط لخبر يتحدث عن مقتله: "أنا الشبيح أبوالحارث وموجود على أرض الشام وسأحرق من يقف بوجه السيد الرئيس بشارحافظ الاسد وسأذلكم وأحرق أطفالكم وأذبح نسائكم".

هذا ويعرف عن ضياء الملقب بـ"أبوالحارث"، وحشيته وتعذيبه للمعتقلين، بحسب مقاطع فيديو مسربة.

النظام في اللاذقية يجند النازحين من حلب إجباريا في قوات الدفاع الوطني

قال شهود عيان في مدينة اللاذقية إن سلطات النظام تقوم بحملة تجنيد إجباري للشبان النازحين إلى المدينة، بعد الهزائم التي منيت بها في كسب.

وأكد الشهود أن الحملة تطال بشكل رئيسي الشبان الحلبيين الذين يشكلون النسبة الأكبر من النازحين في المدينة.

ولفتت مصادر ميدانية في المدينة أن التجنيد يتم في كتائب الدفاع الوطني وليس الجيش النظامي، بحسب راديو "حارة إف إم".

وأضافت المصادر أن ما يشاع عبر الصفحات المؤيدة في مواقع التواصل الاجتماعي عن انضمام الشباب الحلبي طوعاً إلى تلك القوات عار عن الصحة، مع عدم إنكار بعض الحالات الفردية القليلة.

وتأتي هذه الأنباء بالتزامن مع الخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات النظام في ريف اللاذقية، والتي كان آخرها مقتل هلال الأسد ابن عم بشار الأسد وقائد قوات الدفاع الوطني.

الجيش الأردني يقتل سوري ويصيب آخر على الحدود مع سوريا

قتل الجيش الأردني شخصاً سورياً وأصاب آخر بجروح، يوم أمس الثلاثاء، قال إنهما حاولا التسلّل داخل الأراضي الأردنية عبر الحدود المشتركة.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلّحة الأردنية في بيان، إن "قوات حرس الحدود أحبطت محاولة تسلل شخصين من داخل الأراضي السورية تجاه الأراضي الاردنية".

وأضاف أن قوات حرس الحدود تعاملت مع الشخصين المذكورين "حسب قواعد الاشتباك،

ما أدّى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر، الذي تم إخلاؤه لأقرب مركز طبي".

الغارديان: الجيش الحر يهدد معقل الأسد الرئيسي القرداحة

أشارت صحيفة "الغارديان" البريطانية في مقال تحت عنوان "المعارضة تهدد القرية التي نشأ فيها الأسد"، إلى أن "قوات المعارضة تكثف هجماتها على القرى المجاورة للقرداحة التي تعتبر المعقل التاريخي لأسرة بشار الأسد ومسقط رأسه"، لافتة إلى ان "القوات الحكومية عززت من تواجدها في المنطقة عن طريق المزيد من القوات الخاصة بالتزامن مع تكثيف قوات المعارضة هجومها حول القرداحة على الساحل السوري".

وأوضحت أن "الهجوم الذي تشنه المعارضة على المنطقة مستمر منذ نحو أسبوعين على القرداحة ومدينة اللاذقية القريبة شمال غرب البلاد وعلى بعد دقائق من منطقة الحدود التركية السورية"، لافتة إلى أن " المعارضة السورية تبدو حريصة على الفوز في هذه المعارك حيث تقول إنها ترغب في الوصول إلى الساحل لتتمكن من فتح طريق لوصول الدعم والإمدادات لكنه يبدو أمرا عسيرا في ظل سيطرة قوات النظام على الجو والبحر".

ولفتت إلى أن "ذلك يأتي بعد إسقاط تركيا لمقاتلة سورية وهو ما يعد ثالث مواجهة مباشرة بين الحليفين السابقين بعد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا حيث أسقطت سوريا طائرة تركية عام 2012 بينما أسقطت تركيا مروحية سورية العام الماضي قبل إسقاط المقاتلة الأخيرة وكلها حوادث جرت في نفس المنطقة".

واعتبرت أن "هجمات المعارضة على المناطق التي يسكنها العلويون متفرقة لكنها نجحت في قتل هلال الأسد ابن عم بشار الأسد في إحدى القرى العلوية عن طريق هجوم صاروخي في الغالب".

العفو الدولية ترحّب بوصول أول دفعة من اللاجئين السوريين إلى بريطانيا

رحّبت منظمة العفو الدولية اليوم الثلاثاء بالتقارير عن وصول أول دفعة من اللاجئين السوريين إلى بريطانيا، في إطار برنامج أقرته حكومتها الائتلافية لإعادة توطين بضعة مئات من اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً.

وقال، يان شو، مدير برنامج اللاجئين في منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة "ترحّب بقرار الحكومة البريطانية الوفاء بالتزاماتها الاخلاقية وتقديم هذه المساعدة الحيوية لبعض اللاجئين السورين الأكثر ضعفاً، ومنحهم لجوءاً منقذاً للحياة في المملكة المتحدة". وأضاف أن "الوضع في سوريا مريع حقاً مع استمرار الناس بالتضور جوعاً حتى الموت في بعض المناطق المحاصرة، ويفّر من هناك نحو 5000 شخص يائس كل يوم 75% منهم من النساء والأطفال، ويصلون في الكثير من الأحيان إلى دول الجوار مع ملابسهم فقط".

وأشار شو إلى أن الأمر "استغرق وقتاً طويلاً قبل أن توافق المملكة المتحدة في النهاية على إعادة توطين عدد صغير من اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً، ويتعين أن تستقبل أعداداً أكبر منهم".

وكان نائب رئيس الوزراء البريطاني، نك كليغ، أعلن في 28 كانون الثاني/يناير الماضي أن حكومته ستعيد توطين بعض اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً بعد أن كان رفضت وعلى نحو مستمر من قبل المشاركة في برامج إعادة توطين أي لاجئين سوريين في المملكة المتحدة بذريعة أنها "تفي بالتزاماتها من خلال تخصيص 600 مليون جنيه استرليني لمساعدة اللاجئين السوريين في المنطقة".

المغرب تطرد 21 سورياً بينهم 10 أطفال إلى تركيا

أسفت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة لقيام المغرب بـ"طرد" 15 لاجئا سوريا وإرسالهم على متن رحلة متجهة إلى تركيا، وحضت الرباط على منح سوريين آخرين موجودين في هذا البلد حماية مؤقتة.

وقالت ممثلة المفوضية العليا في المغرب اورسولا شولتز ابو بكر لوكالة فرانس برس "هذا الصباح، وفق المعلومات التي تمكنا من الحصول عليها ومن اصل مجموعة من 21 شخصا بينهم عشرة أطفال، تم إرسال 15 بواسطة طائرة إلى اسطنبول"، موضحة أن الستة الآخرين كانوا موجودين بعد الظهر في منطقة الترانزيت في مطار الدار البيضاء.

وأضافت "حاولت الاتصال بالسلطات من دون جدوى. اتصلت بمنظمات لحقوق الإنسان

وحاولنا القيام بكل شيء. حتى إنني كنت في المطار ولكن لم يسمح لنا بمقابلة السوريين".

وأكدت أبوبكر أن المفوضية العليا أوقفت الشهر الفائت إحصاء اللاجئين السوريين في المغرب بعدما أعلنت السلطات قرب اعتماد نظام لقوننة وجودهم وتلقي " وعد" بـ"عدم طردهم" في انتظار تطبيق هذا النظام. وقالت أيضا "لهذا السبب أصبت بخيبة أمل جراء عملية الطرد هذا الصباح".

وأوردت المفوضية العليا أن هذه المجموعة من 21 سوريا كانت دخلت المغرب "قبل أسبوع" عبر الحدود الجزائرية "على غرار تسعين في المئة" من اللاجئين السوريين قبل أن تعتقلهم الشرطة في مدينة السعيدية على ساحل المتوسط. واضافت المسؤولة الاممية "بالنسبة إلى السوريين، نتقدم بطلبات في بلدان العالم اجمع باسم التضامن "نطلب من الدول أن تكون متسامحة وأن تمنح السوريين حماية مؤقتة حتى تحسن الوضع" في سوريا.

وفي هذا السياق، دعت السلطات المغربية إلى "تحديد موعد" لتطبيق نظام الحماية المؤقتة بعد إرجاء متكرر في الأشهر الأخيرة.

وأوضحت أبوبكر أن المفوضية سجلت وجود نحو ألف سوري في المغرب حتى شباط/فبراير الفائت، حين تلقت ضمانات جديدة عن قرب اعتماد نظام معين، الأمر الذي تنتظره منذ فترة.

نظام الأسد يتهم المعتقلين العرب بالحقد وحيازة مقاطع فيديو مسيئة وتهريب الأغنام

أظهرت وثائق جديدة من ضمن الوثائق السورية المسربة نشرتها صحيفة " الشرق الأوسط" أن قسما كبيرا من المعتقلين العرب لدى شعبة المخابرات السورية وإدارة المخابرات الجوية وشعبة الأمن السياسي في سوريا، اعتقلوا بتهمة الاشتباه بهم، فيما سجلت تهما أخرى مثل تناقل مقاطع فيديو للتظاهرات والاحتجاجات التي عمت سوريا عام 2012، ومنح أحد الموقوفين رقم هاتفه لمعارضين استخدموه في البلاد.

وفي الوثائق التي حصل عليها مركز مسارات الإعلامي السوري المعارض، وردت أسماء ستة سعوديين، بينهم ثلاثة أشقاء، اعتقلوا في الفترة التي تتراوح بين شهري يوليو/تموز 2012، وسبتمبر/أيلول 2012، إضافة إلى سعودي أوقف لدى شعبة الأمن السياسي، وأفرج عنه بعد 27 يوما من اعتقاله في 29 سبتمبر/أيلول 2012.

وقد شملت قائمة المعتقلين في سوريا، مواطنين عربا من المملكة العربية السعودية، والإمارات، والأردن، وفلسطين، وتونس، واليمن، وليبيا، ولبنان، والسودان، والعراق، والصومال، وللمرة الأولى مواطنا من جزر القمر. وتتراوح التهم بين حمل السلاح، والعمل مع المجموعات الإرهابية المسلحة والعلاقة مع المجموعات الإرهابية المسلحة، والاشتباه بوضعهم؛ والأخيرة تصدرت قائمة التهم في الوثائق.

ووردت تهم أخرى مثل العلاقة مع تنظيم القاعدة، والاشتباه بعلاقتهم بالأحداث الحالية بالقطر، والإقامة غير المشروعة، وانتهاء مدة جوازات السفر، ومحاولات التسلل إلى القطر، والتحريض على التظاهر وحمل السلاح إلى جانب المجموعات الإرهابية المسلحة وحمل السلاح وقطع الطرقات. وسجل إعادة البعض إلى إدارة الهجرة والجوازات، فيما أحيل آخرون إلى المحامي العام في دمشق، وأخلي سبيل البعض الآخر ممن لم تثبت مشاركتهم في التظاهرات الاحتجاجية أو سائر الأعمال المرتبطة بالأزمة السورية.

وأظهرت الوثائق اعتقال ستة سعوديين، بينهم ثلاثة أشقاء هم هاني أحمد علاء الدين (من مواليد عام 1984)، وشقيقاه محمد (1986) ومهند (1990)، معتقلون منذ 11 سبتمبر/أيلول 2012، لورود أسمائهم في لوائح المطلوبين. ولا تتضمن الوثائق أي إشارة لإطلاق سراحهم. كما أظهرت اعتقال محمد حمدان سيار الخالدي، من مواليد عام 1947 في الرياض، وهو معتقل لدى شعبة المخابرات في 20 سبتمبر/أيلول 2012، بتهمة الاشتباه بوضعه الأمني، وعدم تجديد إقامته في القطر.

وورد في القائمة اسم عبد الرحمن عمر زعرور، من مواليد 1982 في السعودية، اعتقل لدى شعبة المخابرات في 29 سبتمبر/أيلول 2012 بتهمة علاقته بالمجموعات الإرهابية المسلحة. كما ورد اسم أنور مصلح بدال مصلح، من مواليد عام 1985 في السعودية، وهو معتقل لدى شعبة المخابرات في 29 سبتمبر/أيلول 2012 بتهمة علاقته بالمجموعات الإرهابية المسلحة. وسجل اعتقال قاصر مصري، كان يبلغ من العمر 16 عاما، هو أحمد مصطفى عبد الله، من مواليد عام 1996، معتقل لدى شعبة المخابرات بتهمة علاقته بالمجموعات الإرهابية المسلحة.

وإلى جانب اللبناني عبد الغني محمد درباس (من مواليد عام 1951) من طرابلس – حدادين، والمعتقل في 23 سبتمبر، بتهمة العمل مع المجموعات الإرهابية المسلحة، أظهرت الوثائق اعتقال آخرين بتهمة العلاقة مع المجموعات والاشتباه بعلاقته معهم، وحيازة أسلحة وعبوات ناسفة، وتسهيل فرار مطلوبين، والمشاركة في أعمال الشغب

والمظاهرات والأعمال الإرهابية، وانتهاء مدة الإقامة، ليحالوا إلى المحامي العام الأول في دمشق.

وورد ضمن القائمة اسم اللبناني شادي أبو غنيم، الذي أوقف في 23 يناير/كانون الثاني 2007 بتهمة التردد على دولة الإمارات العربية بقصد الحصول على أموال لصالح جماعة عصبة الأنصار، وهو ناشط لصالح جند الشام، كما ورد اسم اللبناني حسين ديب زعيتر، مواليد 1965، من دون تاريخ للتوقيف، وتهمته تهريب السلاح إلى سوريا.

وسجل اعتقال ياسر إبراهيم الخطيب، هو إماراتي من أصل سوري مواليد 1987، تهمته ممانعة إحدى دوريات الفرع 220 من إلقاء القبض على مطلوب وتسهيل فراره، وهو حاقد على الدولة، وذلك بتاريخ 13 أغسطس/آب 2012، وأحيل إلى النيابة العامة في 22 من الشهر نفسه.

وإلى جانب المعارضين المسلحين، أظهرت الوثائق توقيف ناشطين مدنيين، من بينهم سناء أسامة المدني (1985)، وهي فلسطينية سورية، اعتقلت لدى شعبة المخابرات في 19 سبتمبر 2012، بتهمة التواصل عبر (فيسبوك) مع معارضين ونشر مقاطع مسيئة، واتهام عناصر الجيش والأمن بقتل المدنيين. كذلك اللبناني أيمن رياض كلش (1993)، للعثور ضمن هاتفه النقال على علم تنظيم القاعدة ومشاركته بالتظاهرات المعادية، واعتقل اللبناني زاهر محمود الحلبي بتهمة تقديم المساعدات الغذائية للجماعات المسلحة بدير الزور.

كما أوقف اللبناني يحيى جدعان سراي الدين (1989) بتهمة التفوه بعبارات مسيئة للدولة، أما الفلسطيني عبد المجيد محمد الرنتيسي، فيحاكم بتهمة الإساءة للجيش العربي السوري وتمجيد العصابات الإرهابية المسلحة.

وعلى صعيد المعارضة المسلحة، أظهرت الوثائق اعتقال العراقي عدي مهدي جبارة (1975)، لورود معلومات تفيد أنه المنسق بين الإرهابيين في العراق وما يسمى الجيش الحر في سوريا، إلى جانب تهم مثل سرقة صندوق فيه أسلحة، وبيع بندقيتين. وسجل اعتقال الأردني عصام خالد سليمان جمعة (1978)، بتاريخ 6 أغسطس/آب 2012، بتهمة تسهيل عمل الإرهابيين من خلال إعطائهم رقمه الخلوي. واعتقل اللبناني وسام حشاش البب بن أحمد (1990)، للاشتباه بوضعه الأمني، والعثور ضمن هاتفه على مقاطع مسيئة للقيادة السياسية العليا، كما المصري كفاح أحمد حلمي سويق، لورود معلومات عن أنه مسلح ببندقية ومسدس حربي.

وأبرزت الوثائق اعتقال آخرين في الفترة نفسها، بتهم الدخول خلسة إلى الأراضي السورية، وتهريب ضباط وعسكريين خونة لصالح ما يسمى بالجيش الحر، والتخطيط لشن هجمات، باستخدام سيارة مثل تلك التي كان يركب فيها، في إشارة إلى قضية العراقي معتز حسين الجنابي (1988)، الذي أوقف لدى المخابرات في 27 أغسطس/آب 2012.

وإلى جانب التهم المتصلة بالأزمة السورية، والتي تصدرت التهم الموجهة للمعتقلين، برزت تهم جنائية، مثل تلك المنسوبة إلى اللبناني بلال علي شقرا (1988)، الذي أوقف في 30 يوليو 2012 للعثور معه على كمية من البودرة غير معروفة الماهية، وست حبات مخدرة.

وأظهرت الوثائق توقيف الفلسطيني راضي محمد الصالح (1963)، بتهمة قيامه بمعالجة المجرمين الجرحى. أما المصري محمد كمال الدين الردف (1990)، الموقوف لدى شعبة الأمن السياسي، فهو متهم بضبطه أثناء تصويره أبنية دمرتها العصابات المسلحة في قدسيا بريف دمشق.

أما الفلسطينية أميرة حسن الأحمد (1989)، فاعتقلت لدى شعبة الأمن السياسي في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2012 بتهمة موضوع إذاعة بحث بجرم التغيب، وأحيلت إلى المحامي العام بدمشق في 15 من الشهر نفسه. أما الأردني محمد سميح الخطيب (1982)، فاعتقل من قبل المخابرات وأحيل إلى شعبة الأمن السياسي في 26 يونيو/حزيران 2012، بتهمة وجود بلاغ صادر بحقه عام 2011، استنادا لمعلومات تفيد أنه لوحظ عليه ثراء مفاجئ، وزيارته من قبل أشخاص ملتحين يحملون حواسب محمولة.

أما الموقوفون لدى إدارة المخابرات الجوية فيبلغ عددهم ستة أشخاص، أولهم أوقف في 5 مايو/أيار 2012، وهو الجزائري بلال طاهر سعيدو (1980)، بتهمة مشاهدته الساعة الرابعة فجرا يتجول أكثر من مرة أمام منزل الإعلامي رفيق لطف، وأوقف لدى محاولته الهرب. أما الآخرون، فأوقفوا بتهمة الاشتباه بوضعه.

وأبرزت الوثائق أسماء موقوفين على خلفيات سرقة عن طريقة الخطف، وتصريف 9900 دولار مزور بدمشق، ومحاولة تزوير جوازات سفر، إلى جانب تهمة الفلسطيني السوري هاني صبحي الحسين (1983)، الذي اعتقل لدى المخابرات في 21 أغسطس/آب 2012 بتهمة ارتكابه جرم السكر العلني، فضلا عن تهم جنائية ملاحقين بموجبها من قبل سلطات بلادهم، كما في حالة الأردني يحيى محمد علي خزني، وتهمة تهريب الأغنام إلى الأردن.

هيومان رايتس ووتش تنتقد تحدي النظام للقرار الأممي بمنع القصف بالبراميل

قالت هيومن رايتس ووتش اليوم إن صوراً جديدة ملتقطة بالأقمار الصناعية، ومقاطع فيديو وشهادات شهود عيان، كشفت مجتمعة عن الطبيعة العشوائية عديمة التمييز للحملة الجوية واسعة النطاق التي شنتها الحكومة على المناطق الخاضعة للمعارضة في حلب منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2013. تتواصل الهجمات على المناطق المسكونة من حلب وريفها رغم قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 22 فبراير/شباط 2014 يطالب كافة الأطراف بالتوقف عن " الاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية".

تسببت الغارات الجوية على حلب وريفها في قتل وجرح أعداد كبيرة من المدنيين وأدت إلى نزوح واسع النطاق، وقدرت إحدى المنظمات المحلية تسبب الغارات في مقتل ما لا يقل عن 2321 مدنياً في محافظة حلب بين الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2013 و21 مارس/آذار 2014.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "تبين الصور الجديدة الملتقطة بالأقمار الصناعية وشهادات الشهود مدى الوحشية التي أطلق لها العنان في أجزاء من حلب. لقد أدى استخدام القنابل البرميلية على أحياء سكنية إلى نتائج متوقعة، فقتل مئات المدنيين ودفع الآلاف إلى ترك منازلهم. وإذا استطاعت تلك الأسلحة عديمة التمييز أن تصيب هدفاً عسكرياً فلن يكون هذا إلا من قبيل الصدفة".

كما تمكنت هيومن رايتس ووتش، مستعينة بتحليل صور الأقمار الصناعية، من تحديد ما لا يقل عن 340 موقعاً في الأحياء الخاضعة للمعارضة من مدينة حلب وقد تعرضت للدمار بين مطلع نوفمبر/تشرين الثاني و20 فبراير/شباط، وهو تاريخ أحدث الصور التي تمت مراجعتها. وتظهر أغلبية المواقع التي تم تحديدها أنماطاً تدميرية تتفق إلى حد بعيد مع تفجير القنابل البرميلية . وهي قنابل غير موجهة عالية الانفجارية، رخيصة الصنع ويتم إنتاجها محلياً، وتصنع عادة من براميل الوقود الكبيرة واسطوانات الغاز وخزانات المياه، التي تُعبّأ بالمواد المتفجرة وقطع المعدن الخردة لتعزيز تفتت الشظايا، ثم يلقى بها من المروحيات.

توزعت مواقع الدمار على نطاق واسع في كافة الأحياء الخاضعة للمعارضة تقريباً، مع تركز أغلبها في المناطق السكنية كثيفة البناء البعيدة عن خط المواجهة العسكرية. وفي معظم الحالات التي تحدثت هيومن رايتس ووتش بصددها مع شهود، قال الشهود إنه لم تكن هناك أهداف عسكرية قريبة، مما يعكس الطبيعة العشوائية عديمة التمييز للغارات.

في منتصف مارس/آذار . بعد أن دعا مجلس الأمن إلى إنهاء غارات القنابل البرميلية . قام لاجئون ممن وصلوا حديثاً إلى تركيا، وآخرون من النازحين داخل سوريا، في حديث مع أحد باحثي هيومن رايتس ووتش، بوصف غارات جوية متكررة ويومية تقريباً على مناطق سكنية وتجارية في حلب، ومعظمها بالقنابل البرميلية، وبعيداً عن أي هدف عسكري يمكن تصوره على حد قولهم. وقد أجمع السكان في حديثهم على مشاهدة طائرات مروحية تلقي القنابل البرميلية عليهم، وعلى الصوت المميز للقنابل عند سقوطها، وعلى مشاهدة قنابل غير منفجرة ومخلفات ما يبدو بوضوح أنه قنابل برميلية.

تسببت غارة بالقنابل البرميلية على حريتان، شمال غرب حلب، يوم 19 ديسمبر/كانون الأول، في فصل رأس نورا العبدو، 13 سنة، عن جسدها، وإصابات جسيمة لطفلة في التاسعة. قالت الطفلة لـ هيومن رايتس ووتش إنها كانت تنزل درج بنايتها عند سقوط القنبلة، فبترت ساقها من فوق الركبة وقتلت قريبتها. قالت الطفلة: " سمعنا المروحية لكنني لم أستطع النزول في الوقت المناسب للاختباء. وسقط البرميل فقتل نورا وبتر ساقيّ".

ويبين الاستخدام المتكرر للقنابل البرميلية وغيرها من القنابل غير الموجهة وعالية الانفجارية على مناطق سكنية كثيفة البناء أن هذه الحوادث ليست فردية وإنما توحي باستراتيجية من الهجوم المتعمد على تلك المناطق. فعلى سبيل المثال، تبين صور القمر الصناعي أكثر من 30 موقعاً قد يكون الدمار فيه ناتجا عن غارات جوية في منطقتي مساكن هنانو وجورة عواد السكنيتين بمدينة حلب، مع تدمير أكثر من 100 بناية. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التوصل إلى شهود من جورة عواد، لكن شاهدين من مساكن هنانو قالا لـ هيومن رايتس ووتش إنه رغم وجود ثكنة للمعارضة في المنطقة إلا أن المنطقة التي سقطت عليها القنابل البرميلية لم تكن قريبة من الثكنة ولا من أي هدف عسكري آخر.

وبحسب مركز توثيق الانتهاكات، وهو مجموعة رصد سورية، وقعت أكثر من 266

غارة جوية على حلب وريفها بين 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 و31 يناير/كانون الثاني 2014، فقتلت ما لا يقل عن 1380 مدنياً بينهم 441 طفلاً و78 سيدة و14 مقاتلاً. واستناداً إلى مقابلات مع أطباء ومستشفيات، يقدر المركز أن أكثر من 20 ألف شخص جرحوا نتيجة لتلك الغارات. وقد سجلت المنظمة 2321 وفاة جراء الغارات الجوية في نفس المنطقة بين 1 نوفمبر/تشرين الثاني و21 مارس/آذار. أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي منظمة محلية أخرى، فقد أفادت بأن الغارات الجوية الحكومية على مدينة حلب والمناطق الريفية المحيطة بها قد قتلت 2426 شخصاً، بينهم 2401 مدنياً، بين 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 و24 فبراير/شباط 2014.

أدت الحملة الجوية أيضاً إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان المدنيين من مناطق حلب الخاضعة للمعارضة. وقال سوري يعمل في تنسيق أعمال الإغاثة ببلدة كلس التركية الحدودية، وكان يسجل اللاجئين المقيمين في مناطق حضرية، قال لـ هيومن رايتس ووتش في منتصف مارس/آذار إن ما يقرب من 5000 إلى 6000 عائلة من حلب سعت إلى اللجوء في كلس منذ اشتداد الحملة الجوية الحكومية في نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

طالب مجلس الأمن الأممي جميع الأطراف "بالتوقف الفوري عن كافة الهجمات على مدنيين" في قرار تم تبنيه بالإجماع يوم 22 فبراير/شباط، مع الإشارة الصريحة إلى وضع حد " للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية". كما أبدى المجلس صراحة " نية اتخاذ خطوات أخرى في حالة عدم الالتزام بهذا القرار".

قالت هيومن رايتس ووتش إن على القادة العسكريين، كسياسة عامة، الامتناع عن إصدار أوامر باستخدام الأسلحة المتفجرة التي يمتد تأثيرها على مساحات واسعة في المناطق المأهولة بسبب الأضرار المتوقعة للمدنيين. وقد عمدت الحكومة السورية في استخدامها للقنابل البرميلية على مناطق كثيفة السكان إلى استخدام وسائل وأساليب حربية لا يمكنها التمييز بين المدنيين والمقاتلين، مما يجعل الهجمات عشوائية ومن ثم فهي غير مشروعة.

وبالنظر إلى الحرب الجوية المستمرة التي تشنها سوريا على مناطق مدنية فإن على مجلس الأمن فرض حظر للتسلح على الحكومة السورية، علاوة على أية جماعة متورطة في انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، وإحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية، بحسب هيومن رايتس ووتش. ومن شأن حظر كهذا أن يحد من قدرة الحكومة السورية على شن غارات جوية، بما في ذلك عن طريق ضمان عدم تلقي سوريا لمروحيات جديدة أو صيانة مروحياتها في الخارج.

علاوة على هذا، وفي ضوء أدلة دامغة تفيد بأن الجيش وقوات الأمن السورية مسؤولون عن جرائم حرب مستمرة وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري، فإن الشركات والأفراد الذين يواصلون تزويد سوريا أو قوات المعارضة المتورطة في جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية بالسلاح أو الذخيرة أو العتاد يخاطرون بالتواطؤ في تلك الجرائم، بحسب هيومن رايتس ووتش.

قالت هيومن رايتس ووتش إن تقديم السلاح إلى قوات أو جماعات مسلحة في سوريا، حين يرجح استخدامه في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، يرقى بموجب القانون الدولي إلى مصاف المساعدة في ارتكاب تلك الجرائم. ويمكن لأي مورد للسلاح أن يتحمل مسؤولة جنائية محتملة كشريك في تلك الجرائم وقد يواجه الملاحقة الجنائية.

قالت سارة ليا ويتسن: "طوال أعوام ثلاثة أعلنت الحكومة السورية موسم صيد مفتوح على المدنيين، بدون أية عواقب تقريباً. وعلى مجلس الأمن الأممي الردّ على هذه الاستهانة بقراراته، بما في ذلك فرض حظر للتسلح، ليبين أنه ستكون هناك عقوبات على الانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان".

كما حددت هيومن رايتس ووتش ما لا يقل عن 340 موقعاً منفصلاً في الأحياء الخاضعة للمعارضة من مدينة حلب، وقد تم تدميرها بين مطلع نوفمبر/تشرين الثاني و20 فبراير/شباط 2014، عن طريق تحليل 4 صور ملتقطة بالأقمار الصناعية تم تسجيلها فوق المدينة بين 31 أكتوبر/تشرين الأول 2013 و20 فبراير/شباط 2014. وكان أكبر تركز لمواقع الدمار المنفصلة الـ340 التي تم تحديدها في مدينة حلب في أحياء المرجة، وجورة عواد، والميسر، والحلوانية/طريق الباب، وصالحين، والصاخور، والحيدرية، وضهرة عواد ومساكن هنانو.

وكان مستوى الدمار وموضعه على السواء يختلفان عما شهدته حلب من أضرار فيما سبق هذه الحملة الحكومية. وقد تم تحديد ما يقرب من 300 موقع من مواقع الدمار الكبير من تواريخ أسبق لصور التقطتها الأقمار الصناعية بين منتصف 2012 وحتى 31 أكتوبر/تشرين الأول 2013، وهو العدد الذي تم تجاوزه في أقل من 4 أشهر. كما تغير نمط الدمار في تلك المواقع، حيث تركزت المواقع الأسبق في أحياء بعينها وكانت أقرب إلى خطوط النزاع، بينما كشفت المواقع الأحدث عن دمار واسع النطاق لأحياء كانت سليمة نسبياً وأبعد عن النزاع النشط.

ورغم أن بعض مواقع الدمار المحددة في صور الأقمار الصناعية نتجت على الأرجح عن آثار أسلحة متفجرة أخرى، من قبيل القصف المدفعي المطول، وحفنة من الهجمات بما يبدو أنه ذخائر موجهة، إلا أن أغلبية كبيرة من هذه المواقع الـ340 تظهر أنماطاً تدميرية تتفق مع انفجار قنابل غير موجهة وعالية الانفجارية.

تميل القنابل البرميلية، وغيرها من القنابل غير الموجهة عالية الانفجار، إلى إحداث مساحات من المباني المدمرة أوسع مما نشهده عادة مع الأنواع الأخرى من الغارات الجوية ونيران المدفعية، مع إيجاد حفر انفجارية غير منتظمة وضحلة العمق، "ذات حواف صَدَفية". كما حددت هيومن رايتس ووتش من مراجعة مقاطع فيديو على موقع يوتيوب، ومن صور القمر الصناعي وشهادات الشهود، أن من الممكن على الأرجح أن نسبة ضئيلة من مواقع الدمار المحددة قرب مواقع الجبهة منذ بدء الهجمة الحكومية سببها قوات المعارضة. في إحدى الحالات الموثقة قامت قوات المعارضة بحفر أنفاق تحت المواقع الخاضعة للحكومة قرب القلعة، وفجرت شحنتين ناسفتين كبيرتين فدمرت عدة مبان وربما أحدثت تلفيات في القلعة العتيقة، بين 2 و10 فبراير/شباط 2014.

وقد خلصت هيومن رايتس ووتش إلى أن القنابل البرميلية مسؤولة عن الكثير، إن لم يكن أكثر الدمار الناجم عن الحملة الجوية التي شنتها سوريا على الأحياء السكنية في مدينة حلب، استناداً إلى فحصها لصور القمر الصناعي ومقاطع الفيديو وشهادات الشهود.

راجعت هيومن رايتس ووتش أكثر من 70 مقطع فيديو منشور على موقع يوتيوب في تلك الفترة، للتحقق من استخدام القنابل البرميلية من قبل القوات الحكومية، وتقييم نطاق الدمار والتيقن من وجود مدنيين في توقيت الهجمات. وقد تم كلما أمكن تحديد مواقع تصوير مقاطع الفيديو ومواقع الارتطام كما تظهر فيها، من خلال مقارنة المعالم المشتركة مع صور القمر الصناعي.

وقد أظهرت الكثير من مقاطع الفيديو بوضوح مروحيات حكومية تطلق قنبلة برميلية أو أكثر فوق مناطق سكنية في حلب، كما يتضح من حجمها الكبير وحركتها غير المستقرة عادة أثناء السقوط الحر. تتميز القنابل البرميلية أيضاً بأنها عادة ما

تدفع أو تلقى من المنحدر الخلفي للطائرة المروحية. وقد راجعت هيومن رايتس ووتش مقاطع فيديو لقنابل برميلية غير منفجرة على الأرض.

في حالة واحدة، يظهر في مقطع فيديو منشور على يوتيوب بتاريخ 2 فبراير/شباط طائرة مروحية حكومية من طراز Mi-8/Mi-17"هيب" متعددة الأغراض وهي تلقي بقنبلة برميلية على حي طريق الباب في غضون 10 دقائق. وقد حددت هيومن رايتس ووتش الموقع الدقيق لتصوير المقطع وكذلك موقع ارتطام القنبلة البرميلية الأولى الظاهرة في المقطع بمقارنتهما مع معالم مشتركة من صور الأقمار الصناعية. ويظهر في مقطع فيديو ثان لآثار الدمار الناجمة عن الهجمة الأولى، منشور على يوتيوب في اليوم نفسه، يظهر تدمير ما لا يقل عن ثلاث بنايات علاوة على وجود مدني كبير في توقيت الهجمة. كما حددت هيومن رايتس ووتش حدوث الواقعة بين 31 يناير/كانون الثاني و2 فبراير/شباط استناداً إلى صور القمر الصناعي.

أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع 30 من سكان حلب، وكان معظمها بعد فرارهم من المدينة، بشأن الغارات الجوية بين ديسمبر/كانون الأول 2013 ومارس/آذار 2-14، كما أيدت أقوالهم كلما أمكن بتحليل مقاطع فيديو وصور منشورة على الإنترنت. وقد وصف جميع الذين أجريت معهم المقابلات طائرات مروحية تحوم فوق أحيائهم وتلقي بقنابل برميلية.

وفي جميع حالات الهجوم بقنابل برميلية التي وصفها السكان لـ هيومن رايتس ووتش عدا واحدة، قال الشهود إنه لم تكن هناك أهداف عسكرية قريبة في توقيت الغارة. وقال شاهد واحد من مساكن هنانو لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلين من جماعات معارضة مسلحة كانوا ينامون في مبان سكنية في الحي في توقيت الغارة، إلا أنهم لم يكونوا قريبين من موقع الضربة ولم يتعرضوا للإصابة.

وبحسب شهود تحدثوا مع هيومن رايتس ووتش في 23 فبراير/شباط، سقطت قنبلة برميلية على مجمع سكني عائلي يبعد نحو 100 متر عن ساحة حريتان العامة، فقتلت 3 مدنيين وبينهم طفلة، وجرحت اثنين آخرين. تحدثت هيومن رايتس ووتش مع عدد من أفراد عائلة المصري، التي أصيب منزلها، فشرحوا أن حسن محمود المصري، البالغ من العمر 70 سنة تقريباً، قتل في الهجوم إضافة إلى حفيده الذي في الخامسة، وجاره فؤاد علي بلكش. ويشير مركز توثيق الانتهاكات إلى حسن المصري وغيث المصري، طفل، وبلكش، بوصفهم قتلى جراء غارة بالقنابل البرميلية على حريتان في 23 فبراير/شباط.

وبحسب أقارب الضحايا، تسببت الغارة أيضاً في جرح ابنتي المصري البالغتين، والتي فقدت إحداهما ذراعها اليمنى. راجعت هيومن رايتس ووتش مقطع فيديو لآثار الدمار الناجم عن الغارة، تم تصويره بعد وقوعها بقليل، مع أحد أفراد العائلة فتعرف على الضحايا. كما شرح لنا هذا الشخص أنه لم تكن هناك مواقع

عسكرية قرب المنزل أو الساحة، التي وصفها بأنها منطقة تجارية نشطة.

في الأيام الأخيرة من فبراير/شباط سقطت قنبلتان برميليتان على مبنى سكني في حي الإنذارات في نحو الحادية عشرة صباحاً، بحسب أحد الشهود. قال "وجيه" (تم تغيير الأسماء لحماية هوية الشهود)، وهو أحد سكان المبنى وهو من مواليد أعزاز التي فر منها للنجاة من القصف الحكومي، قال لـ هيومن رايتس ووتش إن الغارة وقعت بينما كان هو، وزوجته وخمسة أطفال أصغرهم عمره 20 يوما فقط، في المنزل. وقال إن زوجته وأباه وأخاه أصيبوا جميعاً في الغارة، علاوة على سيدة أخرى فقدت ذراعها وعينها. وقال إنه شاهد شخصين قتلا في الغارة، رجل يسكن البناية وسيدة في الخامسة والأربعين.

قال وجيه: "دمر البرميل بنايتنا. اقترب ابني الأصغر من الموت لمدة 30 دقيقة لكنهم أنعشوه. وأصيبت زوجتي في فمها ويدها اليمنى وخصرها من الشظايا. سقط البرميل على بعد 15 متراً فقط أمام المنزل فانهار... غادرنا في نفس اليوم وكذلك فعل معظم الناس".

وقال وجيه لـ هيومن رايتس ووتش إن أقرب خط للجبهة كان على بعد 4 كيلومترات، وإن منزلهم كان في منطقة سكنية بها مدارس ومسجد، ولكن ليس بها مواقع عسكرية أو نقاط تفتيش أو مقاتلون.

كما اعتدت القوات الجوية السورية مراراً على دوار الحيدرية، وهو تقاطع محوري على أحد الطرق الرئيسية الواصلة بين حلب الخاضعة للمعارضة وريفها. كما يعد الدوار نقطة تجمع للحافلات التي تخدم ريف حلب، ولذا فعادة ما يزدحم بالمدنيين، كما قال سكان لـ هيومن رايتس ووتش. وكان قد سبق لـ هيومن رايتس ووتش نشر تقرير عن الغارات على الحيدرية بما في ذلك يومي 15 و16 ديسمبر/كانون الأول. قال ثلاثة شهود أيضاً لـ هيومن رايتس ووتش إن الدوار تعرض لهجمات في تاريخ أحدث.

قال اثنان من السكان لـ هيومن رايتس ووتش في 17 مارس/آذار إن الدوار تعرض للهجوم قبل 20 يوماً. وقال أحدهما، وهو "سامر"، لـ هيومن رايتس ووتش إن ثلاثة قنابل برميلية سقطت على الدوار واحدة بعد الأخرى، فقتلت مدنيين كانوا في سيارات أجرة وعربات مينيباص هناك. وقال شاهد ثان، هو "نضال"، متحدثاً عن نفس الغارة، إنه بينما كان يغادر حلب إلى ريفها، سقطت البراميل على الدوار فأصابت عربات ميكروباص واقفة هناك. وقال، "أصيبت عربة سوزوكي مليئة بالنازحين في دوار الحيدرية كما أصيبت عربات ميكروباص أخرى بقنبلة برميلية. توفي 13 شخصاً من عائلة واحدة".

قال وجيه لـ هيومن رايتس ووتش أيضاً إنه في 13 مارس/آذار، بينما كان في طريق العودة إلى حلب، أصيب الدوار ثانية بقنبلتين برميليتين على نقطة تجمع الحافلات في الحيدرية، حيث تقف السيارات وعربات الميكروباص. ولم يستطع تقدير عدد القتلى، لكنه قال إن أعداداً كبيرة من السكان الذين كانوا في العربات قد قتلوا.

وفي غارة جوية مساء 12 مارس/آذار سقطت قنبلتان على شرق عندان، وهي بلدة إلى الشمال الغربي من حلب، فقتلتا أفراداً من عائلة العتيق. وقال شاهد من عندان كان قد شاهد أوائل المستجيبين وهم ينقلون الجرحى إلى المستشفيات ويجمعون الجثث، قال لـ هيومن رايتس ووتش إن عائلة أحمد العتيق المكونة من 5 أفراد قتلت في غارة جوية بالقنابل البرميلية على منزلهم، كما أصيب نحو 30 شخصاً آخرين في الغارات. ووصف المنطقة بأنها سكنية وقال لـ هيومن رايتس ووتش إن الجماعات المسلحة لا وجود لها في المنطقة. أشار مركز توثيق الانتهاكات إلى 4 أفراد من عائلة العتيق على أنهم قتلوا في 12 مارس/آذار في غارة جوية على عندان: حسن العتيق وزلخة العتيق وطفلان هما خديجة محمد العتيق وعماد محمد العتيق.

وفي 19 ديسمبر/كانون الأول قامت مروحية تابعة للحكومة السورية بإلقاء ما لا يقل عن قنبلتين وصفهما الشهود بأنهما برميليتين على بلدة حريتان إلى الشمال الغربي من مدينة حلب. تسببت القنبلة الثانية من هاتين في فصل رأس نوار العبدو، 13 سنة، عن جسدها، وإصابة طفلة ثانية هي "وفاء"، 9 سنوات. قالت والدة وفاء لـ هيومن رايتس ووتش: "كنت في السوق عند وقوع الغارة. وسمعت بها بعدها بـ 10 دقائق فقط. كان الناس يتحدثون ويقولون إن برميلاً سقط في شارعنا... وعند وصولي إلى المنزل كانوا قد أخذوها إلى المستشفى".

وشرحت وفاء أنها كانت تنزل درج بنايتها عند سقوط القنبلة، التي بترت ساقها من فوق الركبة وقتلت قريبتها. قالت وفاء، "سمعنا المروحية لكنني لم أستطع النزول في الوقت المناسب للاختباء. جاء البرميل فقتل نورا وأخذ ساقي".

وشرحت والدة وفاء أن إحدى الساقين قطعت في الغارة الأصلية، لكن الثانية التي أصيبت بدورها بترت لاحقاً في مستشفى بتركيا. وقالت لـ هيومن رايتس ووتش إنهم كانوا يعرفون بمسؤولية قنبلة برميلية عن الإصابات لأن أحد أقاربهم شاهد القنبلة تسقط نحوهم من طائرة مروحية.

وقالت إنه لم تكن هناك مواقع عسكرية للمعارضة المسلحة في بلدتهم، ولكن هناك نقطة شرطية تديرها المعارضة، رغم أنها على

بعد كيلومتر واحد. وبينما كانت تلك هي أول قنبلة برميلية تسقط على حيهم، إلا أن والدة وفاء شرحت أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض الحي فيها للقصف، رغم أنه حي سكني.

وقد راجعت هيومن رايتس ووتش أيضاً 5 مقاطع فيديو تم تصويرها بعد الغارة بقليل، وفي أحدها تظهر فتاة يحملها رجل، ويشير إليها المصور على أنها نورا.

وفي غارة بتاريخ 28 ديسمبر/كانون الأول، قال شاهد رأى مروحية في الجو ثم الدمار الناتج عن قصفها، لـ هيومن رايتس ووتش إن القنابل البرميلية أصابت الجزء الغربي من سوق الخضر في حي طريق الباب بين الظهيرة والثالثة مساءً. وقال، "إنهم يقصفون مناطق كهذه حيث يتجمع الناس؛ كي يرحلوا. لا توجد مواقع عسكرية للمعارضة المسلحة هناك".

وقدر الشاهد أن أقرب هدف عسكري يبعد نحو 5 كيلومترات. وهو يعتقد أن العشرات من مرتادي السوق قتلوا في الغارة. أشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى 36 شخصاً، وبينهم 7أطفال، بوصفهم قتلى بالقنابل البرميلية على سوق الخضر بطريق الباب في 28 ديسمبر/كانون الأول. أما مركز توثيق الانتهاكات فقد ذكر 20 ضحية بينهم 4 أطفال.

كما حددت هيومن رايتس ووتش ما يصل مجموعه إلى 35 موقع ارتطام منفصل بحي مساكن هنانو في شمال شرق حلب بين مطلع نوفمبر/تشرين الثاني 2013 و20 فبراير/شباط 2014. وقد وقعت غالبية الهجمات بين 6 و20 فبراير/شباط. ويظهر في معظم المواقع أنماط تدميرية تتفق إلى حد بعيد مع استخدام القنابل البرميلية وربما الأسلحة التقليدية الملقاة من طائرات مروحية.

وتقع مواقع الارتطام على نحو شبه حصري في أحياء ذات كثافة عالية من المباني السكنية. علاوة على مواقع الدمار الرئيسية الـ35، تم تحديد عدة حفر ارتطام ناجمة عن القصف المدفعي، مما يشير إلى أن القوات الحكومية البرية والجوية على السواء قد استهدفت الحي.

وقد تحدثت هيومن رايتس ووتش أيضاً مع شاهدين من مساكن هنانو فوصفا لنا غارتين منفصلتين بالقنابل البرميلية على الحي في فبراير/شباط قتل فيهما مدنيون أو أصيبوا.

حيث تستعرض الخريطة 17 موقعاً محتملاً لغارات جوية/ضربات بقنابل برميلية (موضحة بالأحمر) تتركز في وسط منطقة سكنية كبيرة إلى جانب مساكن هنانو الشرقي. كل الهجمات المرصودة في هذا المكان، باستثناء هجوم واحد، وقعت في فبراير/شباط 2014

وقال "باسل"، وهو ناشط إعلامي من مساكن هنانو، لـ هيومن رايتس ووتش إنه قام في 6 فبراير/شباط بتوثيق غارة بالقنابل البرميلية على القطاع الشرقي من الحي. وشاهد قبل الغارة مروحية تحوم فوق الحي ثم تلقى مكالمة من صديق قال له إن المروحية ألقت بقنبلة برميلية هناك. وقال إنه عند وصوله إلى مسرح الغارة بعد سقوط القنبلة بـ20 دقيقة تقريباً، شاهد 14 مدنياً مقتولين وبينهم 4 سيدات وطفلان، وبنايتين مدمرتين، وبنايات أخرى مصابة بأضرار، و6 أو 7 سيارات مدمرة. أشار باسل إلى 11 من الضحايا بالاسم: عبد القادر طبخ، ومحمد الريحاوي، وعبد المحسن الحموي، ومحمد محمود التدابلي (16 سنة)، وأحمد رمضان الشريف، وبشرى عبد القادر طبخ، وشهلة عبد القادر طبخ، وهبة عبد القادر طبخ، وعلاء طبخ، وأمين عبد القادر طبخ (6 سنوات)، وسما الحسن (6 سنوات).

وقال لـ هيومن رايتس ووتش: "كان رجل يحمل جثة طفل يبدو لي أنه في الخامسة". وكان هناك آخرون مصابون. وقال: " وكانت الإصابات التي رأيتها تشمل أساساً بتر الأطراف وإصابات ناجمة عن الشظايا. لا أتذكر عدد المصابين لكنني رأيت 20 على الأقل". وقال لـ هيومن رايتس ووتش إن قنبلة برميلية ثانية سقطت على الجزء الشرقي من الحي في نفس اليوم فقتلت مدنيين إلا أنه لم يوثقها. وقال باسل إنه لم يكن ثمة وجود لجماعات المعارضة المسلحة في ذلك الوقت، سواء كانوا مقاتلين أو نقاط تفتيش أو قاعدة عسكرية، وإن خط الجبهة كان على بعد 10 كيلومترات.

وقال " منصور"، وهو ناشط إعلامي من الحي، لـ هيومن رايتس ووتش إنه في نحو الثامنة والنصف من صباح 10 فبراير/شباط قامت مروحية بإلقاء 4 قنابل برميلية على الجزء الجنوبي من الحي قرب مقابر الأحمدية. وقال إنه كان على بعد أمتار من موضع سقوط القنابل على شارع سكني وإنه شاهد رجلا وسيدة في الشارع يصابان جراء تلك القنبلة. وقال منصور لـ هيومن رايتس ووتش إنه رغم وجود ثكنة للمعارضة في مساكن هنانو إلا أن خط الجبهة كان على بعد 5 كيلومترات، قرب قاعدة اللواء النظامي السوري رقم 80.

وفي منتصف فبراير/شباط في نحو الساعة 5:30 مساءً، سقطت قنبلة يصفها شهود بأنها برميلية على منزل مكون من طابق واحد في حي النيرب بمدينة حلب، فقتلت أماً وأطفالها الثلاثة وجرحت طفلاً رابعاً. عجز الشهود الذين أجرت هيومن رايتس ووتش معهم المقابلات عن تذكر التاريخ الدقيق. وقال والد الأطفال لـ هيومن رايتس ووتش إن زوجته، ضية الواوي، وحسن، 18 شهراً، وعبد الكريم،

3 سنوات، وأحمد، 10 سنوات، قتلوا في الغارة بينما أصيب ابنهما الرابع. وقال لـ هيومن رايتس ووتش أيضاً إن القنبلة نفسها قتلت ابن شقيقه، محمد، 10 سنوات، وابنته فاطمة، سنتان، وطفل ثالث هو محمد العلي الواوي. وقال إن القنبلة أصابت منازلهم في منطقة سكنية لا توجد بها أهداف عسكرية.

كما تحدثت هيومن رايتس ووتش مع أربعة رجال من مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في شمال شرق مدينة حلب، فقالوا إنهم فروا من المنطقة بعائلاتهم بسبب غارات الحكومة بالقنابل البرميلية على المخيم.

وبحسب هؤلاء الرجال، أصيبت الأحياء المحيطة بالمخيم بقنابل برميلية في الأيام السابقة على إصابة المخيم نفسه في 21 فبراير/شباط، وبعده قرر أكثر من 200 من سكان المخيم من 48 عائلة الفرار إلى تركيا. وقال أحد الرجال، "عمر"، لـ هيومن رايتس ووتش إن هذا النزوح هو النزوح الجماعي الثالث من المخيم بسبب الحرب، وإنه لم يبق أحد تقريباً من سكان المخيم الأصليين البالغ عددهم 7000–8000.

قال ساكن ثان، هو "بسام"، لـ هيومن رايتس ووتش إن ثلاثة قنابل برميلية سقطت على جزء من المخيم في 21 فبراير/شباط (جزء المشروع) في نحو الساعة 20/11 صباحاً، قبل صلاة الجمعة. وقال إن إحدى هذه الضربات قتلت فتاة وأمها بينما كانتا تسيران قرب خزان المياه في الحي.

تحدث عمر واثنان آخران من السكان مع هيومن رايتس ووتش بشأن هجمة 21 فبراير/شباط، ولم يعرف أحد من السكان اسمي الضحيتين، الفتاة وأمها، وهم يعتقدون أنهما كانتا سوريتين انتقلتا للمخيم فراراً من الهجمات الحكومية على أجزاء أخرى من محافظة حلب.

قال السكان أيضاً لهيومن رايتس ووتش إنه لم تكن هناك مواقع عسكرية داخل المخيم، واصفين إياه بأنه منطقة سكنية بعيدة عن خطوط الجبهة. وقالوا لـ هيومن رايتس ووتش إن المخيم يدار من طرف مجلس شرعي محلي معارض، وصفه السكان بأنه مدني. ولم يكن المجلس الشرعي يقع في المنطقة المصابة من المخيم.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 387 الأربعاء 2014/3/26